وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../ 2021

رقم التسجيل: 1635090186

الازدواجية اللغوية العربية في المدارس الجزائرية

تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببرهوم نموذجا

إعداد الطالب:

سعادي سارة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ.د: بوراس سليمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2	د. سمير براهم	محاضر أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
3	د. واسيني بن عبد الله	محاضر أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبني الصبر وحسن التدبير وأشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني في إتمام عملي ولا يسعني وأنا في هذا المقام إلى أن أتقدم بأخص كلمات الشكر والعرفان وأصدق معاني التقدير والاحترام، إلى أستاذي الذي أشرف على مذكرتي وأعانني وأرشدني: براهم سمير

إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة هذه المذكرة.

إلى الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسي طوال سنوات دراسة

إلى كل من كان لي عونا في دراستي جامعية.لكم مني كل التقدير والاحترام

الإهداء

إلى من سدد خطاي وأنار طريقي، إلى واهب الحياة رب العزة جل جلاله، أهدي هذا العمل إلى أحق الناس بالإهداء، ومن نزلت بحقهم الآية الكريمة

{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }[الإسراء 24]

إلى بسمة الحياة وسر الوجود.... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

أمي الحبيبة

إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أبي الغالي

إلى كل اخوتي كل باسمه

إلى كل من علمني حرفا ونصب علي معلما ووقفت أمامه طالبة علم.

إلى كل الأهل والأصدقاء والزملاء وكل من عرف حسينة خير كل باسمه

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وأما بعد:

اللغة وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار وإخراجه إلى عالم الحس والإدراك الخارجي، وهي خير أداة للتفاهم بين الأفراد وأفضل وسيلة للاتصال ونقل الأفكار والآراء فيما بينهم، فوجود اللغة مرهون بوجود مستعمليها، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، وهذا ما يجعل اللغة والمجتمع كالجسد والروح لا يستطيع أحدهما الاستغناء عن الآخر، فاللغة بنت بيئتها تتأثر وتأثر بكل ما يحيط بها من عوامل ومؤثرات خارجية مسلطة على أفراد المجتمع الواحد. وبما أن اللغات واللهجات في المجتمع تشهد تنوعا وتداخلا. أدى إلى الاحتكاكات اللغوية بين جملة هذه اللغات واللهجات مع تباينها في الممارسة اللغوية أدت إلى ظهور عدة ظواهر لغوية منها: الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، التعددية اللغوية..

وتعتبر هذه الظواهر وضعا لغويا تعيشه كل المجتمعات ومشكلة من مشكلات اللغوية التي لامست لغات العالم.

لهذا السبب شرعت في دراسة هذه الظاهرة وجاء هذا البحث موسوما ب: ازدواجية اللغة العربية في المدارس الجزائرية (تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببرهوم) أنموذجا.

وبناءا على هذا تمحورت اشكالية البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما مدى تأثير الازدواجية اللغوية على التحصيل المعرفي لتلاميذ الثانوية؟ وقد تمت معالجة هذه الإشكالية بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- تعريف الازدواجية.
- عوامل نشأتها.
- تعريف اللغة الفصحى والعامية.
- مميزات اللغة الفصحى والعامية.

وقسمت البحث إلى مقدمة وعرفت فيها سبب اختياري الموضوع وطرح الإشكالية ومدخل تناولت فيه قراءة للمصطلحات المتعلقة بالعنوان والموضوع، ثم فصلين الفصل الأول بعنوان: الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية وهو فصل نظري وقد قسمته إلى ثلاثة مطالب المطلب الأول كان خاص بالازدواجية وعوامل نشأتها ومظاهرها وأسباب ظهورها والمطلب الثاني خصصته للغة العربية الفصحى والعامية ومميزاتها وفي المطلب الثالث تطرقت إلى مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية. وأسباب الازدواج بين الفصحى والعامية، أما الفصل الثاني فكان ميداني خصصته لدراسة التحليلية التقويمية حيث كانت مجالات الدراسة ثانوية، وكانت أداة جمع البيانات استمارة أحدهما خاصة بتلاميذ وأخرى خاصة بالأستاذ تضمنت مجموعة من الأسئلة.

وبعد الإجابة عليها تم عرض البيانات وحصر هذه النتائج الإحصائية داخل جدول والتعليق عنها، وأختتم دراستي باقتراح بعض الحلول لتفادي هذه الظاهرة في الوسط التعليمي والحد منها وفي الأخير خاتمة كانت خلاصة لهذا البحث.

ولكي أتمكن من إخراج هذا العمل على أحسن وجه ارتأيت معالجته وفق المنهج الوصفي في الفصل الأول وهو والأهم. والمنهج الإحصائي التحليلي في الفصل الثاني وفق الاستبيان الذي طبقته على العينة.

أما عن سبب اختياري الموضوع فيعود إلى:

- الرغبة في التعرف على ظاهرة الازدواجية.
- أهمية الموضوع وعلاقته باللغة العربية.
- انتشار مشكلة الازدواجية في الأوساط التعليمية.
- الحط من قيمة اللغة العربية.
- التدني الملحوظ لمستوى استعمال التلاميذ للغة العربية.

والهدف من هذا البحث هو التعرف على مدى شيوع هذه الظاهرة في الوسط التعليمي والإطلاع على مدى تمكن.

التلاميذ من الفصحى وكيفية تأثير العامية على الفصحى.

وسيكون العمل في هذا البحث على عينة من تلاميذ سنة الثانية ثانوي للموسم الدراسي 2021 /2022 من ثانوية قطوش محمد بن خليفة.

وككل البحوث واجه بحثي العديدة من الصعوبات منها:

- تكرار المعلومة في العديد من المراجع.
- صعوبة التفريق بين الثنائية والازدواجية.
- صعوبة الحصول على أوراق المدونة من المؤسسة.

واستندت في بحثي هذا على بعض المصادر والمراجع مع أنها كانت قليلة.

أذكر من المراجع:

- القرآن الكريم
- الفصحى لغة القرآن (لأنه الجندي).
- نحو العربية المميزة(لأنيس فريحة).

مدخل

-تعريف المصطلحات:

أ/-مفهوم الازدواجية اللغوية:

1-**لغة:** "وردفي المنجد اللغة العربية":

ازدواج: صار اثنين"ازدوج رقم "ازدوجت عقدة" كلمتان: أشبهت احدهما الأخرى في الوزن والسجع.

ازدوج: توجد السينما: جعل الفلم ناطقا بالغة إلى جانب اللغة الأصلية .

ازدواجية: ثنائية: كون الشيء بين اثنين "ازدواجية اللغة" هي إن تتواجد في بلد واحد إما لغتان مختلفتان وإما حالتان أو نوعان من لغة واحدة هي الفصحى والعامية.

مزدوج: مؤلف من شيئين مماثلين "تعليم مزدوج"تدرس فيه لغتان كالعربية والفرنسية (أو الإنجليزية[1]).

وورد أن ازدواج: يقال: ازدواجا: أي صار زوجين وكذالك زواجا. وتزاوجا واقترانا وتقارنا.

والزوج: يقال الزوج هو خلاف الفرد وأحد المزدوجين وهما زوجان أو زوج [2] وأيضا مادة زوج خلاف الفرد وان الازدواج هو اقتران شيئين من أي جنس للتشابه بينهما أو علاقة بينهما.

فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ }[3] **وأيضا:** { **فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ** ۝ **{ وقال تعالى زَوْجَانِ }**[4] **وقال تعالى:** { **وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** }[5] وذكر ابن زيد: **زوجين: ذكر وأنثى، ذالك الزوجان، وقرأ" وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ** "[6] قال: امرأته وأولى القولين في

[1] ينظر في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشرق، ط1، بيروت، 2000م، المادة(ز، و، ج)، ص628

[2] حنا غالب، كنز اللغة العربية، موسوعة في المترادفات والأضداد و التعابير، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003،، ص36

[3] القيامة/38

[4] الرحمن/49

[5] الذريات/49

[6] الأنبياء/89

ذالك قول مجاهد، وهو أن الله تعالى خلق لكل ما خلق من خلقه ثانيا له مخالفا في معناه، فكل واحد منهما زوج لأخر.

2_**اصطلاحا:** يعرفها اللساني الأمريكي شارل فرغيسون بقوله: "الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيد من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راقي يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق او الى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية .[1]

بمعنى إن الازدواج بمثابة تنوعات مختلفة للسان واحد أو أسلوبان مختلفان من نفس اللغة في مجتمع واحد، فيكون للغة واحدة مستويات في الاستعمال واحد فصيح يستعمل في المناسبات والتعليم والعبادات ولآخر مستوى عامي يستخدم في المحادثات وللوفاء بمتطلبات الحياة اليومية والشارع.

وهكذا نجد الازدواجية عند فرغيسون: "تقيم مقابلة بين ضربين بديلين من ضروب اللغة، ترفع منزلة احدهما فيعتبر المعيار، ويكتب بيه في الأدب المعترف بيه، ولكن لا تتحدث بيه إلا الأقلية، وتحط منزلة الأخر ولكن تتحدث بيه الأكثرية"[2].

فإذا تمثلنا هذا التعريف في اللغة العربية، قلنا إن" الازدواجية" لغة فيها مستويان: مستوى للكتابة ومستوى الخطاب الشفوي في الشؤون اليومية، وندل بها على الوضع اللغوي الماثل في العربية بما فيها تقابل بين الفصحى والعامية.

---

[1] على القاسمي: العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية الفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2008، ص37

[2] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص79

هذا بالإضافة إلى مستوى ثالث يتوسط المستويين وهو العربية الوسطى، فنحن بما جرى بيه العرف هذه الأيام نستعمل الفصحى حين نكتب ونقرا، ونستعمل العامية في الشؤون اليومية، ونستعمل العربية الوسطى في المواقف الثقافية الرسمية[1].

وقد أشارت تعريفات أخرى إلى القدرات الفكرية واللغة للأفراد المزدوجي اللغة كما أشار بلوم فيد (BLOUM FIELD): "بأنها قدرة الفرد في التحكم في اللغة الثانية بسهولة مشابهة لتحكم في استعمال اللغة الأم"[2] .

أما المعاجم المتخصصة فإنها تنشر إلى الازدواجية اللغوية في إطار التخصص حيث عرفها دي بو (DUBOIO) بأنها: "الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية"[3]

ب/–مفهوم الثنائية اللغوية:

ظهر المصطلح لأول مرة على يد الكاتب اليوناني إمانويل غوادي EMANUOIL RODISلأسباب متعددة كانت ناجمة عن الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني وهذا بوجود مستويين لغويين هما كثارفوس و دموتيكيDOMIDKI/KAHAVAUSE، حيث أخذت هذه الأخيرة من الإغريقية القديمة DOMILKIمرادفها عند الإغريق DIJLOTTOSوالذي يعني استعمال لغتين عموما[4].

ولعل القول الأرجح بان الثنائية اللغوية ظهرت على يد العالم الأمريكي "تشارلس فيرنسونCHARLES FERGUSON" بعد نشر مقال بعنوان "DIGLOSSIE" سنة 1959

[1] مهى محمود العتوم، الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب، المجلد4، العدد1، 2007م ص168

[2] دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة، العدد الخامس، مارس2009، ص4

[3] مهى محمود، المرجع نفسه

[4] HAREMS ET LAN :bilingualite etbilinguisne ،pine mordage edieur : bellgique ،1983 ،p238

للدلالة على الثنائية ويعني بها "تعايش تنوعين لغويين في طلب الجماعة حيث فصل مستويين للثنائية اللغوية وضبط المجال التي تستعمل فيه كل على حدا[1].

وقد تباينت الآراء حول ظاهرة الثنائية اللغوية وتعددت تعريفاتهم لهاكما يلي: ذهب نهاد موسى إلى أن الثنائية اللغوية هي المقابل العربي للمصطلح bilinguisne ونقصد بيه الشيئين المتقابلين، حيث تطلق على المتقابلات الأضداد كالخير والشر، النور والظلام، الفقر والغنى، وذالك أشبه بالتقابل البعيد عن اللغات المتباينة [2] والثنائية اللغوية هي وجود لغتين من نظامين مختلفين لغويين عند نفس المتكلم مثل الفرنسية والعربية في الجزائر، وفي المغرب العربي بالعموم، وتعتبر كذالك دولة ثنائية اللغة حيث تستعمل اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية [3] أي استعمال لغتين من حضارتين مختلفتين.

وقد وردت عدة تعريفات للثنائية اللغوية منها:

- أن يتكلم الناس في المجتمع لغتين .
- أن يعرف الفرد لغتين.
- أن يتقن الرد لغتين.

عند العودة إلى المعاجم الألسنية، نجد التعريفات التالية لظاهرة الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن اللغتين وذلك دون أن تكون لدى اقترابها القدرة الكلامية المميزة في لغة أكثر مما هيا في الأخرى.

- وهي الحالة التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب، وحسب البيئة والظروف اللغوية للغتين[4].

---

[1] Louis jean Calvat ،leusocilinguistique ،presses universitaire de France : 42

[2] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصح بين الازدواجية اللغوية والثنائية لغوية دار النهضة المصرية، ط9، 2000، ص40

[3] ويكبيديا الموسوعة الحرة

[4] عبد القاهر الفاسي الفهري، في بيان الفرق بين الازدواجية والثنائية (المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص151

- نقول أن الفرد ثنائي اللغة حين يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كاللغة الأم [1]وبالتالي قد عرف محمد الخولي الثنائية اللغوية تعريف أكثر دقة وشمولية حين قال: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من لإتقان، ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من لأهداف"[2].

ج/-تعريف اللغة:

يقول ابن جني في كتابه الخصائص: "وأما تصريفها ومعرفة حروفها فهي فُعْلَت أي تكلمت، واصلها لغوة، ككُرة وقُلَة وثبَة كلها لاماتها و واتها لقولهم كروت بالكرة، ولأن ثبة كأنها مقلوب ثاب يثوب، و قالو فيها لغات ولغُون كثُبات وثُبون .وقيل منها لِغي يَلْغَى إذا هذى[3].

ويذكر الغويون وأرباب المعاجم أنها مشتقة من الفعل لغا يلغو إذا تكلم أو من لغِي يلغَي بكسر الغين في الماضي وفتحها في المضارع إذا لهج[4].

فاللغة أيضا تطابق الكلام من الوجهة اللغوية الحرفية، ففي المعجم العربي "لسان العرب": واللغة من الأسماء الناقصة، واصلها لغوة، من لغى إذا تكلم، ويقال: لغي يلغي لغة، ولغا يغلو لغوا: تكلم، وزنها: فعلة، لان أصلها: لغوة [5]

وقال إمام الحرمين في البرهان: "اللغة من لغى يلغي من باب رضي إذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغي"[6].

ولقد وجدت كلمة الغو في القران الكريم في قولة تعالى: { **وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا** }أي بالباطل.

---

[1] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين ازدواجية لغوية وثنائية اللغوية، دار النهضة المصرية، ط9، 2000، ص40

[2] محمد الخولي، الحياة مع اللغتين، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض1988، ص9

[3] ابو الفتح عثمان، ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، بيروت : دار الهدى لطباعة والنشر، ط2، 1952، ص32

[4] عبد الغافر حامد، هلال، اللهجات العربية : نشأة وتطور، القاهرة : دار الفكر العربي، 1998، ص20.21

[5] عبد الصبور، شاهين، في علم اللغة العام، ط6، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993، ص27

[6] الموسى، نهاد ياسين، اللغة العربية وأبناؤها، ط3، عمان : دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2015، ص8

د/- **تعريف المدرسة:**

1/-لغة:

أخذت المدرسة من الفعل "درس"، والتي تعني درس الكتاب يدرسه ودراسة، ودراسة أي عناده حتى انقاد لحفظه

دَرَسْتَ: قرأت كتب أهل الكتاب.

دِراسته: ذاكرته .

المدْراس: الموضع الذي يدرس فيه.

المدراس: هو الكتاب.

المِدْراس: الذي قرأ الكتاب ودرسه.

المَدارس: البيت الذي يدرس فيه القران و وكذالك مدارس اليهود[1].

المدرسة: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع المدارس[2].

دَرس: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على الصف أو جماعة مستمعين، مدرسة: جمع مدارس"دار للتعليم الجامعي العام أو الاختصاصي[3]"

والمدرسة [4]: "يقصد بها بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحات يعقان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية وجاء في الموسوعة الإلكترونية ويكبيديا في تعريف المدرسة ما يلي: الكلمة مدرسة هي مشتقة من جذر ثلاثي (درس)، الذي يتعلق بالتعليم أو التعلم، على وزن (شكر، جذع) مفعل، المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم

[1] ابن منظور، لسان العرب المحيط: قدم له الشيخ العلاباني أعاد بنائه على الحرفة لأولى من الكلمة : يوسف الخياط، دارا لجيل، دار اللسان، المجلد2، بيروت 1988، ص607

[2] خليل الجر: المعجم العربي الحديث لاروس، باريس، ص1807

[3] انطوان نعمة وآخرون : المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون، دار الشرق، بيروت (لبنان)، 2000، ص458

[4] فريديريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية، انترناشيونال ، بيروت (لبنان).1998، ص99

وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسط أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول، وتنقسم المدارس إلى المدارس حكومية ومدارس خاصة"[1]

2/-الاصطلاح:

تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها بتباين الاتجاهات النظرية، وتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل اغلب الباحثين بوضعها نظاما اجتماعيا، وفي إطار ذالك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة على وضيفتها يعرفها"لارنولد كلوس على أنها: "نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة ".

ويعرف أصحاب المنهج التنظيمي المدرسة أنها"مؤسسة اجتماعية معقدة، لا يمكن إحداث التغير في احد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية".

فرديريك يعرفها"بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم"[2].

يرى"شيبمان"أن الدراسة هي"شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعاير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية "[3] هنا تعريف بسمات المدرسة تعريف بنائي وظيفي، فهو يعرفها من خلال المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، التي تمنحهم ادوار مستقبلية في المجتمع الذي ينتمون إليه.

وقدم "جون هولت" تعريفا يوصف بأنه نموذجي: "فالمدرسة في نظره وجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه، والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي

---

[1] موسوعة ويكبيديا، https://ar.wikipedia.org

[2] على اسعد وطفة، على جاسم هشام: علم لاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، 2004، ص14

[3] نفس المرجع، ص17

يرغبون بتطويرها"[1] لقد أعطى هذا الباحث التربوي المدرسة تعريفا وصفيا حيث وصفها بالمكان الذي يوفر للناس أهدافهم الخاصة. والمفهوم التقليدي للمدرسة: "أنها هي التي تشمل الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسون وصفوف التدريس، والملاعب والمختبرات وغيرها، وما يحيط بها من صور يفصلها عن المباني المجاورة".والمعنى الحديث هو أن لفظ المدرسة يشمل علاقة لعملية التمدرس، وهو ما يطلق على النظام التعليمي بأكمله بأهدافه ونظمه ووسائله "[2] جاء في هذا التعريف التقليدي للمدرسة مقومات المدرسة من طلبة ومعلمين وادارة مدرسية وصفوف تدريس وملاعب ومختبرات وغيرها، لتشمل حتى سور وجدران المدرسة.

يعرفها الباحث"ناصر إبراهيم" "على أنها تلك المؤسسة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع "، وهي المؤسسة القائمة على الحضارة الإنسانية[3] جاء هذا التعريف حامل صيغة ثقافية، فالباحث ربط فيه المدرسة بالحضارة الإنسانية وجعلها قائمة عليها ومصيرها مرهون بها .

[1] هاني عبد الرحمان الطويل، صالح أمين عبابنة: المدرسة المتعلمة (مدرسة المستقبل) دار وائللطباعة و النشر، 2003، ص 18

[2] منصوري عبد الحق: أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص18

[3] ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، دار جيل للنشر، بيروت 1966، ص72

الفصل الأول:
الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية

المبحث الأول: عوامل نشأة الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية.

المطلب الأول: نشأة الازدواجية.

اختلفت الآراء حول الازدواجية اللغوية هناك من يرى بأنها جزء من الظاهرة اللغوية منذ بدايات اللغة، والبعض يرها تطورا لغويا اقتضته ظروف خاصة .

هناك عوامل متعددة لنشأة الازدواجية منها:

أ/-العامل التاريخي:

تعد جذور هذه الإشكالية (الازدواجية)إلى عهد القدماء منذ الشاة الأولى للغة، فالعصر الجاهلي لم يكن بمنأى عن مثل هذه الازدواجية وإنما لم تكن بمثل ما عليه اليوم، حيث تظهر الاختلافات اللهجية التي كانت قائمة حينذاك وسائدة، فالعرب لم يكونوا ينطقون لهجة واحدة، وإنما لهجات عدة طالما كان الاختلاف بينها ظاهرا وشديدا إلى غاية نزول القران الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، فسره ابن عباس وآخرون بأنه لسان قريش[1]وبذالك تعد الفصحى بصفتها المستوى الأعلى للغة، وانتصارها على سائر اللهجات الأخر التي تشكل المستوى الأدنى لها، يقول ابن هاشم "كان العرب ينشد بعضهم شعر بعض، وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا كثرت الروايات في بعض الأبيات"[2] .

ومن جهة النظر هذه تبدو الفصحى، وهي المستوى الأعلى للغة، ملازمة للعامية ومتوازنة معها وتغلبت على اللهجات العربية المتعددة حين شكلت خطاب الشعر قبل الإسلام وخطاب القران بعد الإسلام، فتراجعت أمام زحف العاميات ومدها من انحراف اللسان العربي نتيجة

[1] مارتنيه اندرية، الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية دينامية، الوقائع، ترجمة نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد11، 1990، مركز الإنماء القومي بيروت، ص24

[2] السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، شرح وتصحيح محمد الجاد المولى ، مكتبة دار التراث القاهرة، ط3، ج1، ص261

الاختلاط ولاختلاف ولانفتاح، بالإضافة إلى وجهة النظر الأخرى التي ترى الفصحى بتشظيها وانحسار سيسيولوجيتها لتشكل لهجات، [1]

- لتتحول مع الوقت إلى تهديد الفصحى نفسها أو يبعثرها، محدثا هذه الازدواجية اللغوية التي يراها ابن خلدون وقد شاعت في زمنه، تحولا عن الفصحى لغة التنزيل وفسادا لما جبل عليه من صفة راسخة أو ملكة أو طبع بسبب مخالطتهم الأعاجم[2]

فالاختلاط بالأعاجم هو احد الأسباب لتفسير هذه الازدواجية وفشوها ويكشف سرا من أسرار نشأتها وتطورها، وهو ما اتفق معه كثير من الباحثين اللغويين المحدثين، الغربيين منهم على وجه الخصوص، وفي دراسة مترجمة عن الوضع اللغوي في الجزيرة العربية بعنوان "والتي صدرت عن دار الفيصل الثقافية التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية[3]

ب/- العامل الثقافي:

لا تزال جهود اصطلاحية الأثر في هذا الاتجاه من تغليب الفصحى والخلاص من الازدواجية التي تسلم أبناءها في المدارس إلى التغلب والحيرة، وتقضي بهم إلى: "الحبكة اللغوية "وتهدر شطر طاقتهم الفكرية، ويأسى العربي وهو يري الطفل غير العربي، ينطلق في التعبير بلغته على نحو تلقائي في كل موقف، ثم يرى الطفل العربي الذي ينطلق بلهجته في نطاق أسرته ومجتمعه القريب، حين ينتقل إلى سياق اجتماعي واسع يراه يتعثر ويجمجم ويدخل في التكلف والارتباك .أو حين يوضع في سياق رسمي كالتحدث في برنامج من برامج التلفزة، ذالك انه يدرك أن لكل مقام مستوى لغويا فهو يتردد بين المستويات ويتعثر

ج/ -العامل الاجتماعي والسياسي:

ليست القضية اللغوية قائمة في الفراغ، وليس حل في نهاية التحليل، لغويا خالصا فهي ممتدة في حياة المجتمع تؤثر فيها وتتأثر بها، وهي مرتبطة ارتباطا عضويا بالمؤسسات

[1] ابن خلدون، عبد الرحمان الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 1978، ص 554.560

[2] المرجع نفسه

[3] جريدة الشرق الأوسط، العرب الدولية، الجمعة 30ربيع الأول 1422هـ، 22يونيو، 2001م، العدد(8242)

القائمة.ولهذا يطلع بعض العاملين وبعض أهل النظر في السلطة ينتظم إشرافها كل جهة وتملك القدرة التنفيذية على الانجاز الحاسم[1]

المطلب الثاني: عوامل نشأة الازدواجية بوصفها مصطلحا

هناك من يرى ان أول من تحدث عن الازدواجية اللغوية هو: "الألماني كارل كل مباخر"عام1902لكن الفرنسي"وليام مارسين"هو الذي وضع بالفرنسية سنة 1930م مصطلح الازدواجية [2]حيث عرفه بأنه: "الصراع بين اللغة الأدبية ولغة أخرى عامية شائعة "[3].وظل هذا المصطلح محدود الانتشار حتى جاء الأمريكي "شارل فرغسيون"فجعله ذائعا ومتداولا، حين نقله إلى الانجليزية، وعرفه: "بأنه الصراع بين تنوعين بلسان الواحد.احدهما عالي التصنيف لكنه غير شائع، والآخر دون ذالك ولكنه عام وشائع، "[4]ومنذ ذالك التاريخ أصبحت الازدواجية جزء لا يتجزأ من الدراسة اللغوية، وفرع مهم من فروع الاجتماع.

كم أن مصطلح الازدواجية له شكلان مختلفان من حيث الاستخدام اللغوي للسان نفسه .

الأول: معقد محدود الاستخدام، ***والثاني:*** بسيط وشائع الاستخدام، حيث نطلق عن الأول اللسان الفصيح ولأخر اللسان العامي[5] ويضيف الباحث عبد الرحمان محمد قعود أن مفهوم الازدواجية اللغوية، ينبني على محورين: الأول يمثل صراعا نمطا بين نمطين أو تنوعين أو شكلين لغويين ينتميان إلى اللغة نفسها فيما يمثل الثاني وضع مختلف لهذين النمطين او التنوعين او الشكلين من حيث الوظيفة والمكانة، ولكل نمط او تنوع او شكل مظهر وربما مظاهر متعددة[6]

---

[1] د/نهاد موسى : الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان . لأردن، ط1، 2003(ص . ص : 127.134.135)

[222] الزغلول، محمد راجي ازدواجية اللغة العربية نظر ة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، "مجلة المورد ، العراق، 1985 . ص: 120-121.

[3] القعود، عبد الرحمان محمد، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997، ص219

[4] المرجع السابق القعود عبد الرحمان محمد.

[5] المرجع السابق الزغلول، ص121

[6] المرجع نفسه القعود عبد الرحمان محمد

المبحث الثاني: مظاهر الازدواجية اللغوية:

إن الازدواجية اللغوية حسب تحديد المصطلح صراع بين تنوعين لغويين لسان واحد، او ما يعرف بالفصحى والعامية، وهو ما استلزم فيما بعد وجود مظهرين لغويين، الأول هو الكتابة، او الرسم او الصورة، ولأخر هو التلفظ او الصوت او المشافهة، فقد أخذت الازدواجية تبعا لذالك شكلين لتداولها الرسم والكتابة للفصحى، والتلفظ والمشافهة للعامية .وتعتبر اللغة العربية من أكثر اللغات التي تظهر فيها الازدواجية ضمن هذين التنوعين فتبدو في شكلين مختلفين، الأول هو لغة أدبية مكتوبة أو لغة قياسية أو كلاسيكية، وتكاد تكون اللغة المكتوبة هي الوحيدة في الماضي وهي حاليا لغة الأعمال الأدبية العلمية والمقالات الإعلامية و والوثائق القانونية، لكنها لغة غير متداولة في إطار لغة الحديث او الخطاب اليومي إلا في نطاق ضيق .والشكل الثاني هو لغة شفهية، وهي التي تشكل لغة المحادثات، وتستعمل في كل الأمكنة العامة تقريبا ولكنها ليست مكتوبة .[1]ويرى "فرغسون " إن الازدواج اللغوي لا يظهر أو ينشا في المجتمع إلا بتوفر ثلاث شروط:

الأول: توافر مادة أدبية كبيرة بلغة ذات صلة وثيقة باللغة الأصلية (الفصحى)للمجتمع أو مماثلة لها، تمثل جزء مهم من قيم المجتمع الأساسية .

الثاني: اقتصار الكتابة على نخبة قليلة من المجتمع.

الثالث: مرور فترة زمنية طويلة تقدر بقرون عديدة على توافر الشرطيين السابقين.

ويمكن الادعاء بسهولة ان هذه الشروط، قد توافرت مئات المرات في الماضي، وتتيح عنها في كل مرة ازدواج لغوي، وعلى وفق ذالك يمكن القول ان الازدواج اللغوي في العربية قد ظهرت مرات عديدة، عبر عصورها المختلفة، وعلى امتداد مراحل تطورها، كذا لا يعقل ان العرب جميعا على اختلاف قبائلهم ومشاربهم وتنوعاتهم السكانية واللسانية واللهجية، قد تكلموا جميعا لسانا مشتركا واحدا_ وهذا اللسان قد بدا بتشكيل قبل مئتي سنة من البعثة النبوية على ابعد تقدير، ولم

[1] إبراهيم كايد محمود ، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، در النهظة المصرية، ط 09، 2002م، ص224

يكن بالرغم من رقيه وعلوه وروعة بيانه، سبقا أو ميسورا لكل العرب، فهو خطاب الفصحاء والبلغاء منهم فقط، والشعراء على وجه الخصوص، ولم يكن هذا اللسان المشترك دافعا قويا بترك لهجاتهم المختلفة او هجر ألسنتهم المتباينة، فيما وصلنا من لهجاتهم، وهي كثيرة ومتنوعة، خير دليل على أنهم لم يصطنعون هذا اللسان المشترك الذي يشكل لغة الشعر لديهم، ولغة التنزيل لاحقا، الا في المناسبات، و خاصتا في موسم الحج، وعلى السنت شعرائهم وبلغائهم وأشرافهم.

أما ما دخل القبيلة، فقد كانت الغلبة للسان القبيلة الذي لم كن اللسان العربي الفصيح على الإطلاق، وهذا يعني ان العرب قبل البعثة النبوية قد عاشوا ازدواجا لغويا واضحا، كما تقدم القول، لكن ليس بمثل هذا الانحراف الذي يسهده اللسان العربي، في وقتنا الحاضر.

فهذه الازدواجية التي نعيشها اليوم هي زمنيا تشكل نمطا جديدا للازدواجية اللغوية، تختلف عن سابقتها بطغيان العامية على الفصحى، وتسلطها عليها بقوة، حتى غدت الأكثر تداولا في مختلف المحافل والمناحي والمجلات، فأصبحت أكثر انتشار و اوسع تأثيرا او أكثر تبليغا وابلغ استخداما في معظم المعارف والعلوم، الى الحد الذي راحت تشكل معه خطرا حقيقيا على الفصحى، الأمر الذي استدعى الى تحرير الفصحى وإنقاذها وحمايتها من التلاشي والاضمحلال .

هذه العامية الحديثة، ترجع في جذورها الى بداية الفتوح الإسلامية[1]، حيث دخلت أمم كثيرة من غير العرب في الإسلام أو أخضعت لسلطانه، *واضطرت* إلى اصطناع لغتها وتداولها، فتركت بالفعل هذا الاصطناع والتداول أثرا انحرافيا واضحا في اللسان العربي الفصيح، شمل كل مستويات اللغة ومظاهره، بدءا بالتشكيل الصوتي والصيغ والتراكيب وانتهاء بمظاهر الخطاب والنص وطرائق التعبير[2] .

لكن هذا الانحراف، وان كان قد تسلط بقوة على لغة الكلام والخطاب الشفوي وتمكن من حرفها عن الفصحى وقواعدها، الا انه قد فشل في تغير اللغة او استبدالها، بالرغم من كل

[1] الرجع السابق، محمود ابراهيم كايد، ص244

[2] تيمور محمود، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الأدب ومطبعتها بالجماميز، القاهرة، 1956م، ص56

المحاولات والادعاءات والدعوات التي كانت ترتفع منادية ومطالبة بتغير قواعد الكتابة والخط، واستبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي.[1]

مطلب2: اللغة العربية الفصحى والعامية

مبحث1: اللغة العربية الفصحى ومميزاتها:

اللغة الفصحى هي الرابط الموحد لأبناء البلدان العربية باعتبارها اللغة المشتركة بينهم، وهي لغة القران الكريم والموروث الثقافي من العصر الجاهلي الذي تتوارثه جيلا بعد جيل كما انها لغة الكتابة التي تدون بها الكتب والمؤلفات والصحف والجرائد، أي لغة العلم"تعرف اللغة العربية على انها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون الفضاء والتشريع و لإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرة وفي تفاهم العامة اذك انو بصدد موضوع لمت بصلة الأدب[2] أن الملاحظ والمتمعن في رأي "أنور الجندي"يجد أن العربية الفصحى ضرورية في جميع مجلات الحياة، سواء أكانت مجالات سياسية أو ثقافية أو اجتماعية، وأنها أساس الأدب، فكل مجال يتعلق بالأدب كانت اللغة هي العربية هي وسيلة تحقيق أهداف ذالك المجال، فالفرد لا يمكن ان يتواصل دون لغة عربية داخل مجتمع عربي، أي ان اللغة العربية إلزامية بالدرجة الأولى، وهي تعرض هذه الإلزامية من خلال دورها الفعال داخل المجتمع، ومصاحبتها لنا في شتى المجالات، بحيث ان نجاح الفرد يمكن في مدى تمكنه من استعمال اللغة بطريقة سلمية وواضحة وهي تسهم بشكل مباشر في تنمية حضارة البلاد، فالتمسك بالغة العربية يعد تمسك الفرد بحضارته، لأنها رمز الحضارة بالدرجة الأولى.

ومن أهم مميزات اللغة العربية ما يلي:

1-الاشتقاق: اللغة العربية الفصحى لغة اشتقاق تقوم في غالبها على أبواب الفعل الثلاثي، وهي خاصية لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية.

---

[1] المرجع نفسه، ص56

[2] انور الجندي، الفصحى لغة القران، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982م. ص7

2-تنوع الأساليب: تتميز العربية بتنوع الأساليب والعبارات، والقدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها .

3الدقة: فهي اقرب اللغات إلى قواعد المنطق.

4الانتشار: عرفت حروف العربية انتشارا واسعا بين مئات الملايين من الشعوب في بلاد الفرس والهند وتركيا.[1]

ازدهرت اللغة العربية الفصحى وتميزت منذ القدم، وسحرت العديد من العلماء العرب والغربيين وجعلتهم يتصورون لها في كل مكان وزمان ونذكر منهم"عمر فروخ "حيث يقول"اللغة علاوة على كونها أداة للتفاهم فهي موحد للقومية بأوسع معانيها وسياج للأمن وصلة بين ماضيها وحاضرها، وطريق مستقبلها وعنوان ثقافتها، فإذ ذا كانت الأمة قديمة اللحمة في التاريخ واضحة النسب في المجد كانت احرص على ماضي لغتها، لأنها لا تريد أن تفرط لشيء من تاريخها، فان الأمة اذا بدأت تنسى تاريخها سهلت على الحوادث ان توزعها بين الأمم المختلفة الطامعة بها، او الطاغية عليها من كل جانب"[2] عمر فروخ، القومية الفصحى.

يؤكد عمر فروخ على ان اللغة تاريخ الأمة وماضيها إذا تم الحفاظ عليها حفظت الأمة، وإذا لم يتم الحفاظ عليها تخلفت الأمة، ووقعت بين أيادي مطامع الأمم المتخلفة التي تسعى الى محو الحضارة العربية الإسلامية .

من أنصار اللغة العربية الفصحى أيضا الغرب ونذكر منهم: "يوهان فك الألماني"الذي يعتبر ان اللغة العربية في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزا لغويا لوحدة العالم الإسلامي في الثقافة والمدينة، لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على انه أقوى من ك محاولة يقصد بها زحزحة العربية عن مقامها المسطر، وكذا صدقت البوادر، ولم تخطئ الدلائل، فستحفظ العربية في هذا المقام العتيد من حيث لغة المدينة الإسلامية...[3] وهذا الرأي يؤكد بطريقة واضحة جدا ان

[1] المرجع نفسه ص159

[2] عمر فروخ، القومية الفصحى، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1961م، ص97

[3] يوهان فك، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، ، ص 195

اللغة العربية عاشت قديما ولم تتأثر بالغات الأخرى والأديان، بل هي من كانت تؤثر في اللغات الأوروبية .

المبحث الثاني: العامية ومميزاتها:

لا تخلوا لغات كثيرة من ثنائية لغوية في التوظيف في الحياة العامة والخاصة واللغة المحكية هي ما يشار إليها في الثقافة العربية باللغة العامية او الدارجة وقد تسمى أحيانا بلغة الغير رسمية ومهما تعددت تسمياتها فهذه اللغة تختلف في بنياتها قليلا او كثرا على بنية اللغة النموذجية وخاصة في الأداء النطقي والأهمية وهذه الخاصة النطقية سميت بالغة المحكية، بل ان بعضهم يرى أن اللغة الموظفة عادة في الحديث العام الجاري بين الناس في حياتهم اليومية، وفي اتصالهم ببعضهم البعض على المستوى الجماهيري واللغة المحكية(العامية)في الوطن هي اللغة التي تجرى على السنة الناس هنا وهناك على المستوى العام، دون تخصيص لموقف او دور او الصنعة، انها اللغة الدارجة نطقا في الأسواق والمنازل والشوارع والنوادي وفي كل اتصال لغوي غي رسمي او متخصص وربما يلجا اليها بعض الرسمين والمتخصصين أحيانا، ان اللغة العامية مظلتها واسعة، تظم عددا كبيرا من التنوعات واللهجات البيئية والمحلية واللغات الخاصة، كلغات الحرفين و المهنيين وأهل الصنائع والمهن المختلفة.[1]

ان اللغة المحكية في العالم ذات أنماط متنوعة، فالمصر نمطها وللمغرب نمطان وللخليج نمط ثالث...ومع ذالك مازالت كلها تسمى بالعربية العامية او المحكية مقارنة باللغة النموذجية.[2]

ومن أهم مميزات العامية:

يضع دعاة العامية مبررات استخدامها ويزعمون ان لها عدة مميزات وعلى رأسهم أنيس فريحة، ومكن بين *مميزاتها:*

1/فقدانها الإعراب: لا تتقيد العامية بالإعراب يجعلها سهلة و يتداولها الكل

[1] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، مدخل، ص 186، 187، 188.

[2] المرجع نفسه، ص188.

2/التطور الصرفي والنحوي: ان العامية لغة مغايرة للفصحى في صرفها ونحوها وتركيباها ومفرداتها وبيانها، ان صرف العامية ونحوها يمثلان تطورا وتقدما، فاقتصار العربية المحكية على عدد قليل من الضمائر وتصريف الفعل واستعمال اسم الفاعل والمفعول وصوغ المجهول وإهمال حروف كثيرة ولاستغناء عنها بعدد اقل وغيرها كثير[1] جميع هذه تمثل تطور في نظر دعاتها في اللغة وتقدما يتماشى مع الحياة.

3خضوع العامية لنواميس لغوية طبيعية: ومن هذه النواميس اللغوية الطبيعية ناموس الاقتصاد، الاقتصاد في اللغة مبدأ عام، وجوهر من جواهر البلاغة، مثل اقتصاد في عدد الضمائر، اقتصاد في تصريف الفعل، مثل: كل ما زاد على واحد فهو جمع، إسقاط جمع، ضمير المؤن وهذا الاقتصاد في عدد الضمائر، إحداث اقتصاد عظيم في تصريف الفعل مع أربعة عشر نصرفه مع ثمانية، وفي الأمر عوضا عن ستا نكتفي بثلاثة فنقول قوم، قومي، قوموا.

4/الإهمال ولاقتباس والتمديد في المعنى: فالعامية يرى دعاتها نامية مسايرة لطبيعة الحياة تحرص على أهم ما يجب أن يهمل واقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ أن يقتبس، وتحديد ما يجب أن يحدد في معناه، فهي من هذه النامية تساير الحياة[2]

المطلب الثاني: مابين العربية الفصحى والعامية:

المبحث الأول: مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية:

عايشت اللغة العربية الفصحى عصور قديمة بدءا من العصر الجاهلي وصولا الى يومنا هذا، وهي تعتبر اللغة الرسمية في الجزائر، وفي الوطن العربي ككل، حيث تدرس برسمية في كل الدول العربية، وعلى الرغم من الاولوية التي قدمت للغة العربية الفصحى قديما إلا أن سبب انتشارها الرئيسي في العالم كونها اللغة التي أنزل بها القران الكريم، ولغة الدين الإسلامي يقول"مصطفى صادق الرافعي": ان في العربية سرا خالدا هو هذا القرآن المبين الذي يجب أن

[1] انيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها،دار الجيل، بيروتن ص105

[2] أنيس فريحة، المرجع نفسه، ص 105، 106، 107.

يؤدى على وجهه الصحيح وكلا زاغت الكلمة عن مؤديها، فكيفما قلبت اللغة العربية وجد لها الصفة الثابتة التي لا تزول بزوال الجنسية وسلاح الأمة عن تاريخها".[1]

فنزول القران الكريم باللسان العربي الفصيح، ومحتواه الغزير الملم بقواعد اللغو العربية وضوابطها جعلها تحتل مكانة أعظم مما كانت عليها، وأتاح لها صفة الخلود الدائم، بدليل القران الكريم المحفوظ عند الله عز وجل، فقد تعددت الآيات في تكريم وتقديس اللغة العربية التي نزلت بها أحرف كتاب الله ونذكر منها:

قوله تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }[2]

وقوله أيضا: { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا }[3]

فإذا كان القران الكريم يرفع مكانة اللغة العربية الفصحى، ويعظم من شانها لغات العالم، فهو كذالك يبرز دورها الهام باعتبارها السبيل الوحيد لفهم الإسلام وتعاليمه الواردة في الذكر الحكيم، فارتباطها الوثيق بالإسلام جعل لها مكانة ودورا هاما في نفس الوقت.

وفضلا عن اختيار الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لسانا للقران الكريم، فقد حظيت بمزايا أخرى ما جعلها تاج اللغات وعز الأمة العربية، فهي تراث حضاري مخلد من العصور الجاهلية، ومقوم من مقومات الدول الإسلامية وشخصياتها، كما انها المعيار الذي يربط ماضي الأمة يحاضرها، وحاضرها بمستقبلها، لتشيد لنا معالم شخصية الأمة العربية وحضارتها وتاريخها العريق، وهي العامي الأساسي الذي يوحد الدول العربية لاشتراكها في لغة واحدة، الا وهي اللغة العربية.

لقد شهدت اللغة العربية انتشارا في ربوع العالم، وارتباطها الوثيق بتعاملات المسلمين، محاولات متكررة بقيادة أعداء العروبة ولإسلام قصد تشويهها، فادخلوا عليها اللهجات العامية بغية محاصرتها، فاستعملت العربية الفصحى للكتابة، والعامية للمشافهة، و لكلتاهما وظيفة أساسية هي

[1] : انور الجندي، الفصحى لغة القرآن ، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط 03، 1982، ص 187.

[2] : سورة يوسف، اية 2

[3] سورة مريم اية97

التبليغ والتواصل، فاللغة العربية تختص بها النخبة، بينما العامية ملك لعامة الناس، هذا الاستعمال جعل العلاقة بين اللغة العربية الفصحى والعامية علاقة الجزء بالكل، أي اللغة العربية الفصحى جزء من العامية على اعتبار من الخاصة يمكنهم أن يتحدثوا العامية لتحررها من القواعد والأحكام اللغوية، أما العامة فلا يستطيعون ممارسة الفصحى بمهارة لاعتيادهم على العامية وجهلهم للفصحى، الا ان الصحيح هو ان العانية مشتقة من اللغة العربية الفصحى، أي انها لغة عربية مشوهة، فقديما كانت اللهجات منتشرة في الجزيرة العربية لكن اللغة المشتركة بينهم هي الفصحى، فمثلا نجد قبيلة معينة تتواصل بلهجة معينة داخل حيزها الجغرافي، وكن لا تستعمل لهجتها وسط التجمعات مع القبائل الأخرى في الأسواق والمحافل، بحيث تجدهم يتكلمون الفصحى بمهارة ويولون أهمية فائقة في مختلف مجلات حياتهم على عكس مجتمعنا اليوم، حيث نجد المسؤولين يتحدثون العامية والفرنسية ويهملون العربية الفصحى بشكل واضح، وإذا حاول وان يتحدثوا الفصحى نجدهم يرتكبون في حقها جرائم شنيعة، ولتفادي هذا نجدهم يستعملون العامية مع المجتمع، لتحرر من قيود الفصحى وتغطيت مستواهم اللغوي الحقيقي ولمخالفتهم الركن الأساسي لدولة ورمز من رموز السيادة الوطنية .

المبحث الثاني: أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية

تعددت أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية، وهذه الأسباب نتجت عن الإنسان بصفته العامل الرئيسي لهذا الإشكال اللغوي الذي يجعل من اللغة الفصحى تساير مشكلة تعيق تطورها، تدخل معها في صراع هو صراع من اجل البقاء، وأيضا الانحرافات التي حصلت في اللغة العربية (نحوية، دلالية، تركيبية)والتي حددها ابن خلدون بحيث تعتبر هذه الانحرافات الخطوة الأولى الرئيسية لنشأة الازدواجية اللغوية:

أ /**انحراف في المستوى النحوي:** يقول ابن خلدون:" إنما هي(اللغة)ملكة في ألسنتهم يأخذها الآخر عن الأول كما تأخذ صبياننا لهذا العهد لغاتنا، فلما جاء الإسلام وفارقوا(العرب)الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخالطوا العجم تغيّرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمستعربين والسمع أبو الملكات اللسانية ففسدت بما ألقى إليها ممّ ا

يغايرها لجنوحها إليه باعتبار السمع .وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة أ رسًا ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطّردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشياء بالأشياء مثل أنّ الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع، ثم أ روا تغيّر الدلالة بتغيّر حركات هذه الكلمات فاصطلحوا على تسمية إعرابًا وتسمية الموجب لذلك التغيّر عاملًا وأمثال ذلك .وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو"[1]

ج/ **انحراف في المستوى التركيبي:** يقول ابن خلدون:" إنّه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أنّ الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبّر عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى وهذا معنى فساد اللسان العربي"[2].

فإن ابن خلدون يشير إلى أنّ" ملكة اللغة أيام الرشيد قد ذهبت من العرب"[3]، و"ذهابها يعني استحكام هذه الانحرافات، واستحكام هذه الانحرافات يعني نشوء العامية، ونشوء العامية يعني نشوء الازدواجية اللغوية أو ثنائية الفصحى والعامية"[4]

***الاستعمار:**

عرفت معظم الدول العربية الاستعمار بكافة أشكاله، ومكثت مستعمرة لسنين طويلة،

[1] عبد الرحمن بن محمد الخضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط9 ، بيروت، 1496م، ص546

[2] عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص11

[3] عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1 ، الرياض، 144.

[4] عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية) الرياض، ط1 ، 1997 م.

لكن ما إن عرفت الاستقلال واجهتها آثاره الوخيمة في كافة المجالات، وأخطرها ما يمسّ اللغة العربية، فقد حاول الاستعمار أن يمحو أثر اللغة العربية ومقوماتها ومبادئها بحيث اعتمد خطة تتمثل في"[1]:

أولًا: تحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية، وكانت تكتب أساسًا بالعربية كما حدث في اندونيسيا وبعض بلاد افريقية وآسيا.

ثانيًا: تقديم اللغات الأجنبية في الأقطار الإسلامية على اللغة العربية.

ثالثًا: تقديم اللهجات واللغات المحلية، وتشجيعها والدعوة إلى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية.

رابعا: انبعاث الغرب لدراسة لغاته، وكان ذلك إيمانًا بأنّ اللغة هي الوجه الثاني للفكر، وان من يجيد لغة أمة لابد أن يعجب بتاريخها وفكرها و يصير له انتماء من نوع ما إلى هذه الأمة.

فالاستعمار حاول بكل الطرق و الوسائل هدم كيان اللغة العربية الفصحى باستبدالها بلغته الأجنبية بحيث" يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها ويشعرهم عظمته فيها، و يستلحقهم من ناحيتها فيحكم عليها أحكاما ثلاثة في عمل واحد أمّا الأول: فحسب لغتهم في لغته سجنا مؤبدا، وأمّا الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسيانا، وأمّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها فأمرهم من بعدها الأمر تبع"[2]

ورغم أنّ اللغة العربية بقيت" حية قوية طوال عهود الاستعمار، لكنها تضعف رويدًا رويداً بعد استقلال الدول العربية ولعلّ أبرز الأسباب الموضوعية لهذا الضعف هو فصل المؤسسات التربوية بين مادة التربية الدينية ومادة اللغة العربية وترسيخها قاعدة خطيرة هي أنّ العمل اللغوي مهمة القائمين على تدريس مادة اللغة العربية، أمّا المواد الأخرى فلا علاقة لها باللغة العربية، ومن هذه المواد مادة التربية الدينية التي راح القائمون عليها يعنون على سبيل التمثيل لا الحصر، بما قدّمه القرآن الكريم من أحكام و يهملون طرائقه و أساليبه اللغوية في تقديم الأحكام ومن ثم

[1] عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، الاستعمار الغربي المباشر ومعاركه مع اللغة العربية، شبكة الألوكة، 2014 م

[2] مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج2، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1982م، ص 23

انصرفوا إلى المضمون وأهملوا الشكل، كما اهتم القائمون على مادة اللغة العربية بالشكل وأهملوا المضمون"[1]

***الأسرة:**

تعتبر الأسرة المعلم الأول للطفل الذي يتعلم منه أسس لغته الأولى، ويعتبر الوسط العائلي المنطلق الأول له الذي يسلكه في اكتساب رصيده اللغوي، فإذا كانت الأسرة تعيش في وسط يغلب عليه الأداء العامي أي تعاني من ازدواجية لغوية، فحتما الطفل يصبح مزدوج اللغة وذلك رجع إلى تفاوت المستويات الثقافية للأبوين.

وعدم إعطاء قيمة، للغة العربية الفصحى، و"إمّا نتيجة الاضطراب في التركيبة السكانية أو نتيجة وجود الخدم أو المربيات الأجنبيات اللواتي يتكلمن لغات مختلفة عن لغة الطفل الأساسية وخاصة أنّهنّ يقظين مع الطفل فترات زمنية طويلة "[2]كما تلعب الروضة دورا في لغة الطفل. فالأسرة هي بداية تشكل الازدواجية اللغوية عند الطفل.

عدم الاعتزاز باللغة العربية والتباهي باللغة الأجنبية:

أصبحت نظرة العربي إلى لغته العربية الفصيحة نظرة احتقار وذلك لاحتلال اللغات الأجنبية مكانة وقدرا عظيما عنده لفائدتها واستخداماتها العديدة في شتى المجالات، وكثرة طلبها، وهذا ما زاد من تعلقه بها. بحيث أصبح" الاعتزاز باللغة العربية هزيلا –إن لم نقل منعدما –يقابله مد زاجر قاهر من الإعجاب باللغات الأجنبية والتأثر بها والاقتباس منها بمناسبة وغير مناسبة[3]"

فالحطّ من اللغة العربية أصبح اليوم من طرف أهلها بعدما كان من طرف المستشرقين والمستغربين باعتبار أنّها ليست كاللغة الأجنبية لغة حضارة وتطور بل هي لغة استعمالها مؤقت وهو وقت الدراسة وفقط .فاليوم للأسف" ترى بعض المتعلمين ينطق اللغة على وجهها الصحيح،

[1] سمر روحي الفيصل، محمد فاتح زغل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، ص 14-15.

[2] إلياس طباع، ازدواجية اللغة وآثارها على اضطرابات النطق والكلام، موقع بحوث ود راسات، 2015م

[3]: فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر، ط1 ، دمشق، 1999م، ص18

حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى، تلعثم وارتبك، وأخطأ ولحّن، وصحّف وحرّف، وخلطها بالرديء من الأساليب العامية، كمن يخلّط عملًا صالحًا بآخر سيئ"[1]

فقد انعكست نظرة العرب إلى اللغة العربية الفصحى على طلبة الأدب العربي، بحيث أصبحوا يتحرجون من تخصصهم الذين اختاروا التمدرس فيه بسبب عدم إعطاء أيّة قيمة للغة العربية، في حين طلبة اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية يتباهون بتخصصاتهم ويتفاخرون بها، بحكم اشتراطها في كافة المجالات .ولهذا السبب ألّف **ابن منظور** كتابه قائلًا في مقدمته:

"وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحنًا مردودًا، وصار النطق بالعربية من المعايب معدودًا وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأجنبية وتفاصحوا في غير العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون "[2]فقد أصبح من صفات العرب اليوم الإعجاب الشديد باللغات الأجنبية إلى درجة التقليد الأعمى لثقافتهم، بحيث أصبح استخدامها يعتبر" بريستيج "أو موضة العصر وهذا ما أشار إليه **ابن خلدون** أنّ المغلوب مولع بتقليد الغالب وهو الأقوى.

الدعوة إلى العامية:

عرفت اللغة العربية الفصحى مواجهة وادّعاءات عدة تهدف كلها إلى التخلص منها، ومن بينها" الدعوة إلى العامية وتشجيعها والاهتمام بها وبثها في مختلف جوانب الحياة من حديث وكتابة وإذاعة ومسرحيات وقصص"[3] .او القائم بهذه الدعوة هم من المستشرقين أو المستغربين، ومنهم للأسف حتى العرب المسلمين، وقد تمّ ت هذه الدعوة بوسائل تمثلت في كتب، تقارير، جرائد، مجلات و محاضرات.

---

[1] رمضان عبد التواب، دراسات وتعليقات في اللغة، مكتبة الخانجي، ط1 ، القاهرة، مصر، 1994م، ص237

[2]ابن منظور، لسان العرب المحيط: قدم له الشيخ العلاباني أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة، يوسف الخياط ، دار الجيل، دار اللسان، المجلد 02، ، بيروت، 1988.

[3] أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن،بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982، ص126 .

ومن بين أقوال هؤلاء الدعاة ضد اللغة العربية الفصحى، أذكر منهم:

أقوال العرب و المستغربين:

- **رفاعة الطهطاوي:** بقوله: " إنّ اللغة المتداولة المسمّاة باللغة الدارجة التي يقع فيها التفاهم في المعاملات السائرة لا مانع أن يكون لها قواعد قريبة المأخذ وتصنّف بها كتب المنافع العمومية، والمصالح البلدية[1]... .
- **طه حسين:** بقوله: " إنّ اللغة العربية ليست ملكا ل رجال الدين يؤمنون وحدهم عليها، ويقومون وحدهم دونها، ولكنها ملك للذين يتكلمونها جميعا وكلٌّ فرد من هؤلاء الناس حرٌّ في أن يتصرف في هذه اللغة تصرف المالك"[2]
- **قاسم أمين:** بقوله: " إنّ الأوروبي يق أ ر لكي يفهم ونحن نفهم لكي نقرأ"[3]
- **عبد العزيز فهمي:** بقوله: " ونجحت التجربة في تركيا، وهم يقرؤون اللغة التركية بالحروف اللاتينية"[4]
- **سلامة موسى:** بقوله: " إنّها تبعثر وطنيتنا –يقصد بذلك الفصحى وتجعلها شائعة في القومية العربية"[5]
- أقوال المستشرقين:
- **وليم لكوكس:** بقوله: " إنّ من جملة العوامل في فقد قوة الاختراع عند المصريين استبقائهم اللغة العربية الفصحى، لذلك لابد من إغفالها أو استبدالها باللغة العامية اقتداء بالأمم الأخرى وخاصة الأمة الإنجليزية التي استفادت إفادة كبيرة بإغفال اللغة اللاتينية التي كانت لغة الكتابة عندها واستبدالها باللغة الإنجليزية الحاضر"[6]

---

[1] محمد الكتاني، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي، ج 1 دار الثقافة الجديدة، ط1 ، الدار البيضاء، 1989م، ص758

[2] محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ج 2، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1968، ص360

[3] نفسه ص372

[4] محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ج 2ص 365

[5] .أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، ص 127

[6] نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر،دار النشر الثقافة، الإسكندرية، 1964 ، ص 128

- **سلدن ولمور**: بقوله: " ومن الحكمة أن ندع جانبا كل حكم خاطئ وجّه إلى العامية، وأن نقبلها على أنّها اللغة الوحيدة للبلاد"[1]

فهذه بعض أقوال الدعاة إلى العامية الموجودة في كتبهم التي ألّفوها من أجل القضاء على اللغة العربية الفصحى واستبدالها بالعامية من خلال القراءة والكتابة بها بإسقاط الإعراب، وبتسكين أواخر الكلمات، وكذلك كتابة الحروف اللاتينية باللغة العربية، وكل هذا بدعوى صعوبة الفصحى ونحوها.

الإعلام:

يمثّل الإعلام مجال واسع المدى فهو" التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"[2]، لِما له أثر بليغ في أفراد المجتمع بكل فئاته وذلك بوسائله المتعددة التي تساهم إمّا في ترقيتهم والنهوض بهم أو العكس وذلك من خلال ما تحتاجه كل وسيلة وينعكس هذا في مختلف مجالات الحياة البشرية المستقبلية.ويحدث التأثر من خلال اللغة التي جاءت بها الوسائل الإعلامية سواء مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو حديثة كشبكات التواصل الاجتماعي.فجميع هذه الوسائل أصبحت اليوم تخاطب جلّ الفئات العمرية، وتتعدد وظائفها: إخبارية تواصلية، توجيهية، تنموية، تثقيفية وترفيهية.

فاللغة والإعلام مرتبطان ارتباطا وثيقا، إلاّ أنّ اللغة عرفت من الإعلام وللأسف نوعا من التشويه وهدم لمقوماتها بطريقة غير مباشرة، وبدأ هذا أولا عند اتخاذ المستشرقين والمستغربين أول وسيلة من وسائل الإعلام وهي الصحافة في الحطّ من شأن اللغة العربية من خلال دعواتهم ورسائلهم ومقالاتهم التي نشرت آنذاك لاستعمال العامية بدل الفصحى.

ونلاحظ أن دعواتهم بدأت تتحقق وذلك أنّ الأداء الإعلامي في الوقت الراهن أصبح يفتقر إلى المستوى الراقي في التعبير باللغة الفصحى لِما احتواه العرض من حشو لفظي أو ألفاظ دارجة طاغية وكمّ الأخطاء الهائل وغياب الضبط وتسلسل الكلمات الأجنبية ومنها[3]:

---

[1] .محمد محمد حسين، المرجع نفسه، ص 360

[2] محمود محمد سفر، الإعلام موقف، مطبعة تهامة، ط1 ، السعودية 1982م، ص 21

[3] جابر قميحة، الاستعمار اللغوي، موقع إسلام ويب، 2003م

- ريبورتاج (Reportage) بدلا من: تحقيق صحفي أو تحقيق مصوّر
- مانشيت(Manchette) بدلا من: العنوان الكبير
- جورنال(Journal) بدلا من: صحيفة.
- فيتو(Veto) حق النقيض

هذا في المجال المقروء أمّا في المجالين المرئي والمسموع: الإذاعة و التلفزة، فالغناء مثلا "يتراسل بالفصحى(من الشعر)حينا وبالعامية حينا، والإعلان التجاري في التلفزة، يجري بالعامية حينا، وبالفصحى أحيانا بل إنّ حكايات الأطفال تجري في الإذاعة و التلفزة بالعامية حينا، وبالفصحى أحيانا، وذلك شأن المسلسلات التلفازية والإذاعية ...[1]الخ.

"فنادا ر ما نجد قناة تلفزيونية عربية تعرض اشهارا كاملا باللغة الفصحى، فإمّا نجد بعضه بالعامية والبعض الآخر بالأجنبية أو نجده كله باللغة العامية من أوله إلى آخره.

وقد أثّرت هذه الإعلانات سلبا على اللغة العربية فقد ساهمت في[2]:

-الترويج للعاميات: باتخاذها أسلوبا أمثل للأداء الإعلامي وخصوصا إذا كان الإعلان رفيع المستوى من الناحية الفنية.

-الترويج للغات الأجنبية: وخصوصا الإنجليزية بعرض إعلانات بهذه اللغة أو بتطعيم الإعلانات العربية بكلمات أجنبية و كل أولئك يكون طبعا على مساحة اللغة العربية.

-الترويج للأخطاء اللغوية: التي ت جرى على ألسنة شخصيات الإعلان، إذا ما اعتمد الإعلان على التمثيل والحوار ويسهّل هذا الترويج إذا كانت شخصيات الإعلان من الشخصيات التمثيلية المحبوبة للجماهير بعامة والأطفال بخاصة.

-الترويج لعادات نطقية سيئة: كترقيق ما حقه التفخيم أو العكس، ونطق الدال زايًا، والصاد والتاء سينا ...الخ.

-إفساد الذوق الأدبي واللغوي: وذلك بتعمد استعمال قوالب خاطئة أو غريبة في الإعلان.

إدّعاء صعوبة النحو العربي.

---

[1] نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية -من عصر النهضة إلى عصر العولمة-، ص126

[2] جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، نادي المدينة المنورة الأدبي، 1418هـ، ص99

احتكار المجتمع العربي للفصحى.

تكلم الأستاذ بالعامية أثناء شرح الدروس.

العولمة وتحديات العصر.

فكل هذه الأسباب فتحت المجال للازدواجية اللغوية في الانتشار والاستمرارية في حياتنا.

ملخص الفصل الاول :

تعتبر الازدواجية اللغوية تشوبها اللغة العربية الفصحى وكيانها ادت الى التقليل من شان اللغة العربية وتفويضها بالعامية ، وقد ساهم العرب بأيديهم في انتشار هذه الظاهرة والوصول بلغتهم الى هذه الحالة دون الاحساس بذالك ، حتى أضحت مستمرة دائمة في حياتهم وأصبح الخلاص منها صعبا .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: المجال المكاني والزماني للدراسة

المطلب الأول: وصف منهجية الدراسة

المجال المكاني: ويمثل النطاق المكاني الذي سوف تتم فيه الدراسة الميدانية ويتمثل في ثانوية في بلدية برهوم لولاية المسيلة وهي: ثانوية قطوش محمد بن خليفة.

المجال الزماني: ويمثل الفترة التي استغرقتها الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، حيث امتدت الدراسة على مدى 06أشهر، موزعة على الدراسة النظرية وهي مرحلة البحث وجمع المعلومات والدراسة الميدانية التي تمثلت في تفريغ البيانات وتحليلها.

المبحث 2: تعريف الإستبيان

يذهب بعض المختصين في مناهج البحث العلمي إلى: "أن الاستبيان عبارة عن استمارات تملأ وتوزع من خلال البريد أو تعطى للمبحوثين دون مساعدة أو إشراف1، أي عبارة عن أداة بحثية تقام على عينة ما لأجل الحصول على معلومات حول الموضوع المدروس" . أو هو" استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث2".

إذن هو "أداة لفظية بسيطة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة من تقنيين في الترتيب والضياغة وما شابة ذلك3 ".

وهذه الأسئلة تكون مفتوحة مثل:

هل تطالع الكتب في البيت؟

نعم. لا

وبعضها مغلق مثل:

أي مادة تفضل؟

لغة عربية رياضيات . رسم

حيث تكون هذه الأسئلة ملائمة موضوع البحث.

العينة 19تلميذ وتلميذة وأستاذين.

هل توظف أسرتك اللغة العربية الفصحى في البيت عند الحديث	التكرار	النسبة
نعم	6	31,58%
لا	13	68,42%
المجموع	19	100%

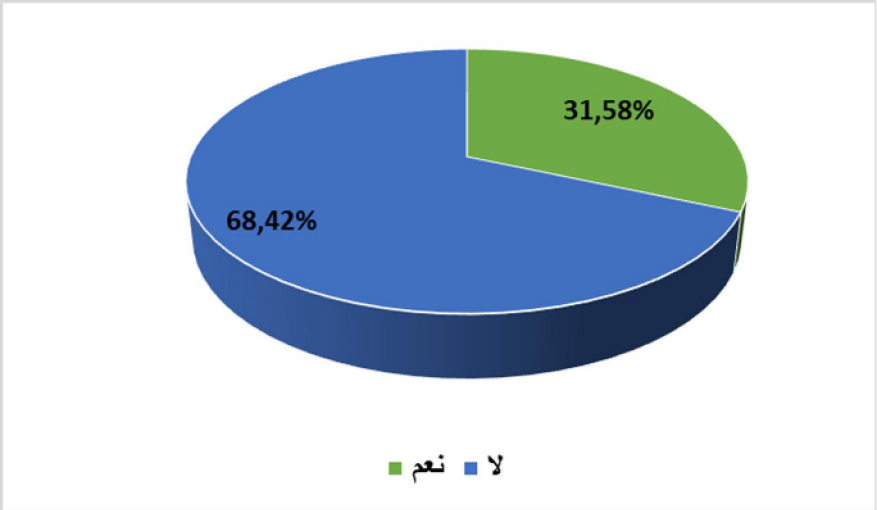

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(13)** فردا بنسبة مئوية بلغت **68.42%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 31.58%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا توظف أسرتهم اللغة العربية الفصحى في البيت عند الحديث.

هل تستعمل أسرتك بعض المصطلحات بالعربية لتسمية بعض الأشياء أو المنتجات	التكرار	النسبة
نعم	12	63,16%
لا	7	36,84%
المجموع	19	100%

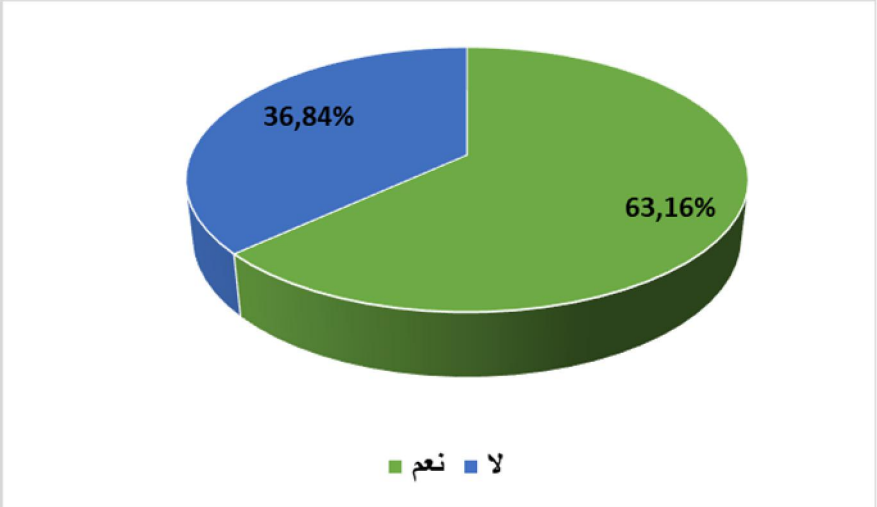

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(12)** فردا بنسبة مئوية بلغت **63.16%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 36.84%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية افراد العينة تستعمل أسرتهم بعض المصطلحات بالعربية لتسمية بعض الأشياء والمنتجات.

هل أغلب البرامج التي تشاهدها أسرتك تكون باللغة العربية أو الفصحى	التكرار	النسبة
نعم	9	47,37%
لا	10	52,63%
المجموع	19	100%

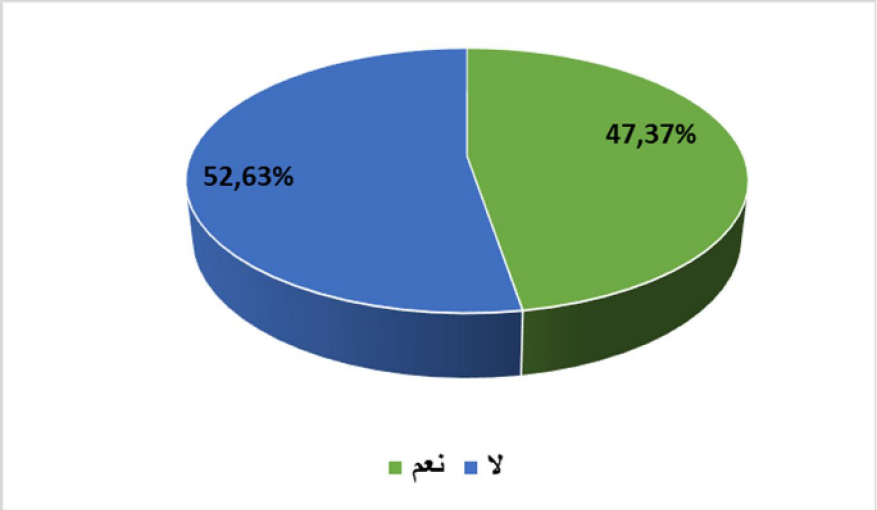

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(10)** فردا بنسبة مئوية بلغت **52.63%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 47.37%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب البرامج التي تشاهدها أسرهم لا تكون باللغة العربية أو الفصحى.

هل تردد ما تسمعه من كلمات أو جمل سواء من أصدقائك أو تلفاز أو وسائل اعلامية أخرى أو حتى الانترنت	التكرار	النسبة
نعم	12	63,16%
لا	7	36,84%
المجموع	19	100%

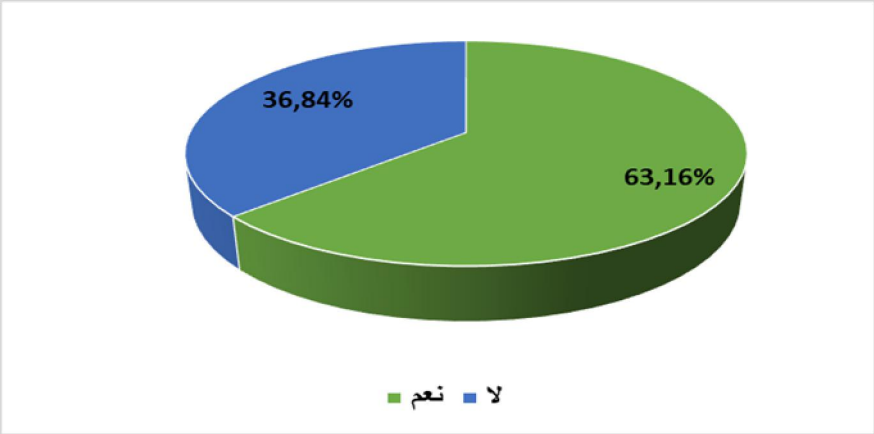

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(12)** فردا بنسبة مئوية بلغت **63.16%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 36.84%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة يرددون ما يسمعونه من كلمات أو جمل سواء من أصدقائهم أو تلفاز أو وسائل إعلامية أخرى أو حتى الأنترنت

هل توجد لديكم مكتبة في البيت	التكرار	النسبة
نعم	3	15,79%
لا	16	84,21%
المجموع	19	100%

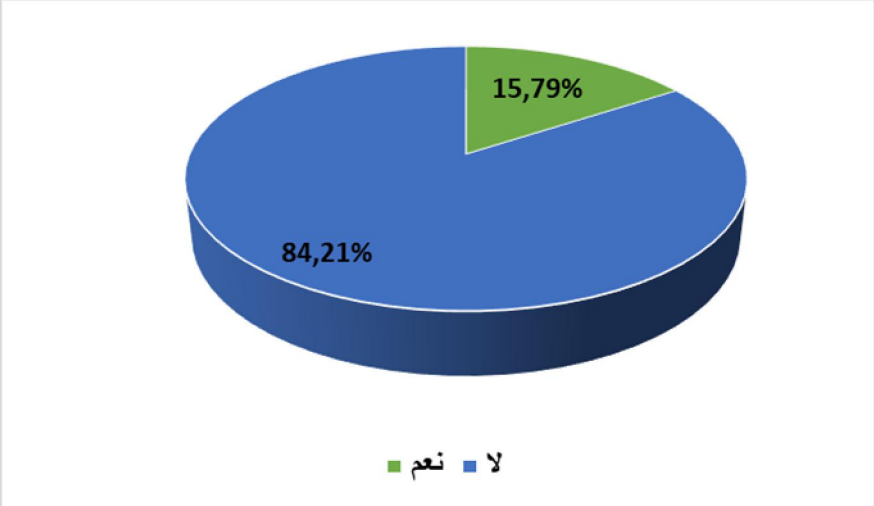

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(16)** فردا بنسبة مئوية بلغت **84.21%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 15.79%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا توجد لديهم مكتبة في البيت.

تستعمل القاموس في شرح بعض الألفاظ التي يصعب عليك فهمها	التكرار	النسبة
نعم	7	36,84%
لا	12	63,16%
المجموع	19	100%

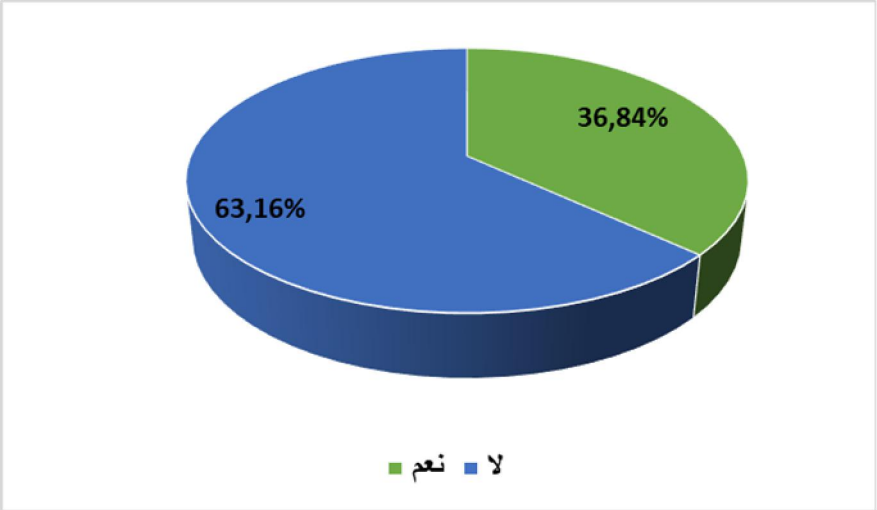

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(12)** فردا بنسبة مئوية بلغت **63.16%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 36.84%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا يستعملون القاموس في شرح بعض الألفاظ التي يصعب عليهم فهمها.

هل تطالع الكتب في البيت	التكرار	النسبة
نعم	13	68,42%
لا	6	31,58%
المجموع	19	100%

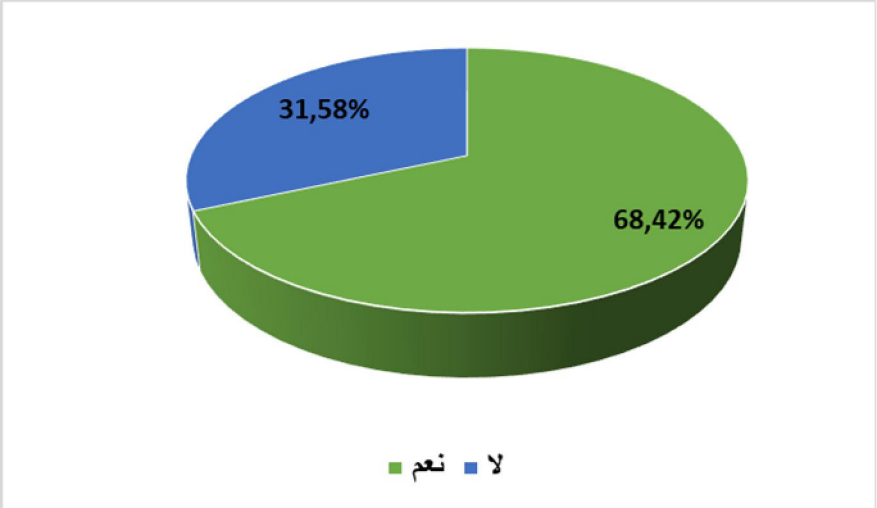

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(13)** فردا بنسبة مئوية بلغت **68.42%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 31.58%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة يطلعون على الكتب في البيت.

هل تستعمل اللغة العربية الفصحى سواء في البيت أو خارجه	التكرار	النسبة
نعم	7	36,84%
لا	12	63,16%
المجموع	19	100%

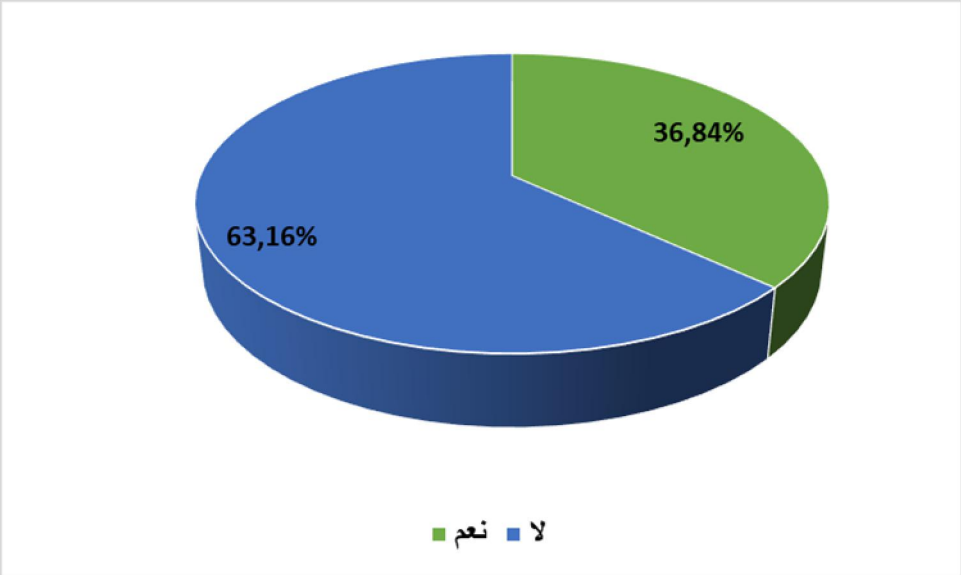

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(12)** فردا بنسبة مئوية بلغت **63.16%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 36.84%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا يستعملون اللغة العربية الفصحى سواءا في البيت أو خارجه

هل يستعمل الأستاذ داخل القسم العامية	التكرار	النسبة
نعم	14	73,68%
لا	5	26,32%
المجموع	19	100%

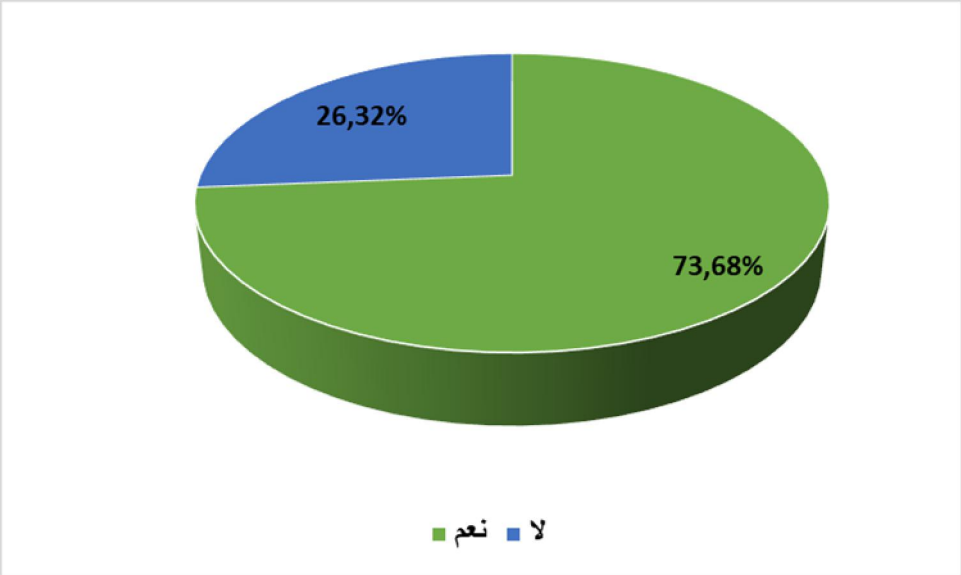

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(14)** فردا بنسبة مئوية بلغت **73.68%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 26.32%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة أستاذهم يستعمل العامية في القسم.

بما نشعر عندما يتحدث الأستاذ أو يشرح بالعامية	التكرار	النسبة
الارتياح	15	78,95%
الانزعاج	4	21,05%
التوتر	0	0
المجموع	19	100%

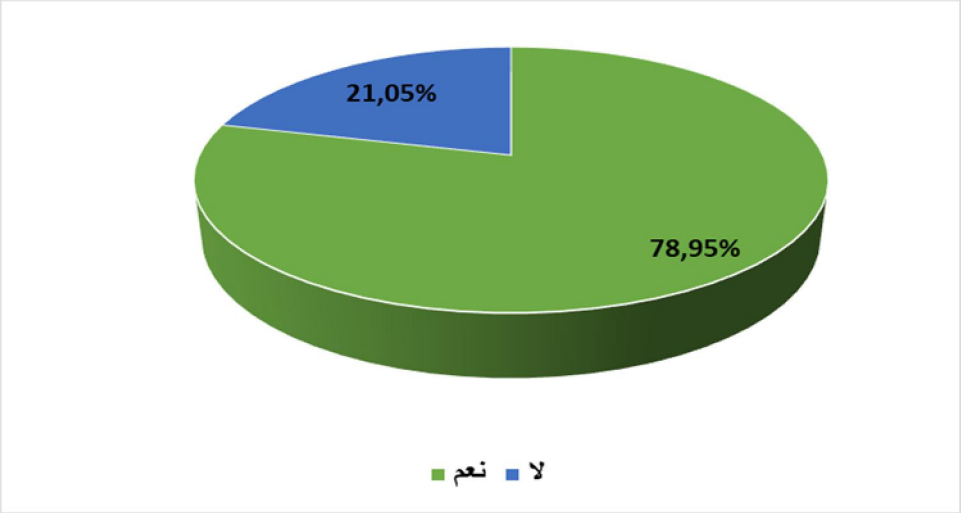

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **الارتياح**" وقد بلغ عددهم **(15)** فردا بنسبة مئوية بلغت **78.95%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **الانزعاج**" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.05%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية أفراد العينة يشعرون بالارتياح عندما يتحدث الأستاذ أو يشرح لهم بالعربية.

هل توجد صعوبة عندما يتحدث الأستاذ أو حتى يشرح باللغة الفصحى فقط	التكرار	النسبة
نعم	4	21,05%
لا	15	78,95%
المجموع	19	100%

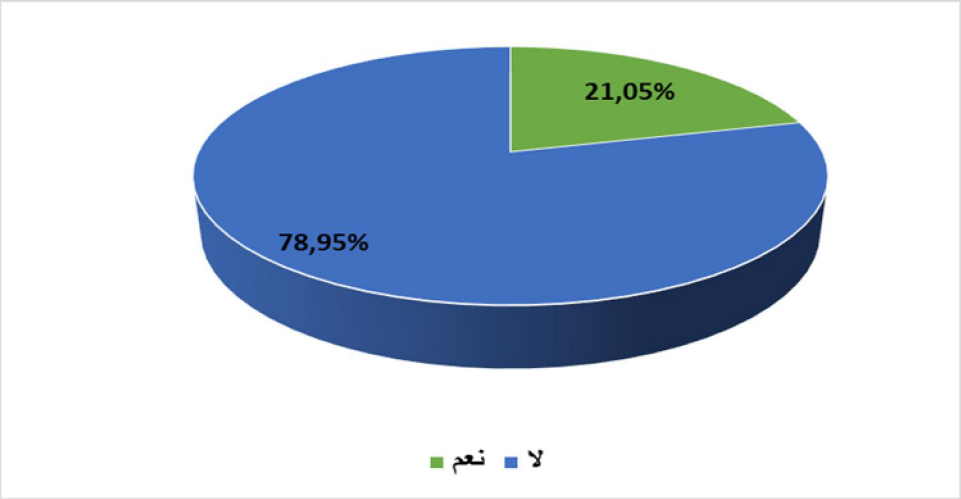

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(15)** فردا بنسبة مئوية بلغت **78.95%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.05%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية أفراد العينة لا يجدون صعوبة عندما يتحدث الأستاذ أو حتى يشرح باللغة الفصحى فقط.

هل تجيب على أسئلة الأستاذ بالعامية	التكرار	النسبة
نعم	9	47,37%
لا	10	52,63%
المجموع	19	100%

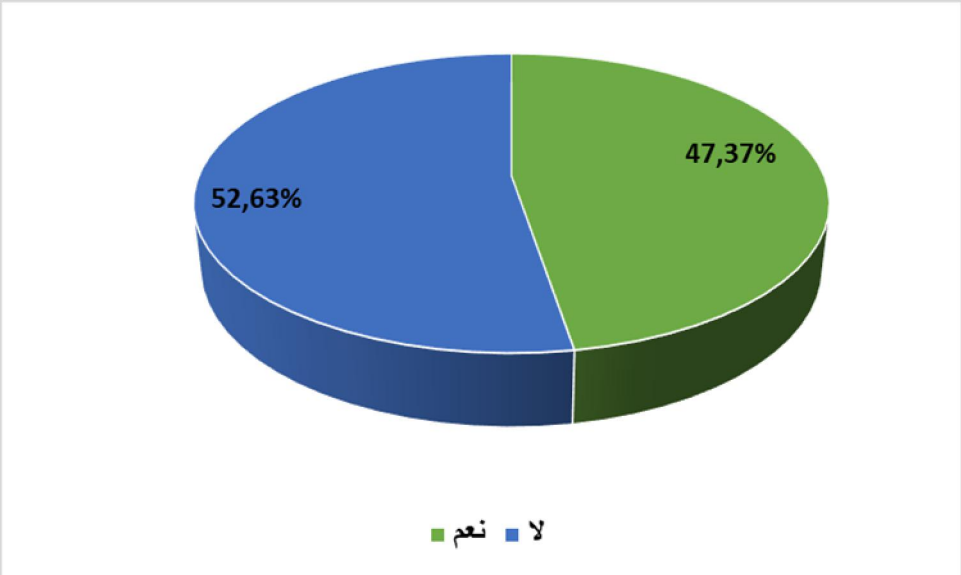

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(10)** فردا بنسبة مئوية بلغت **52.63%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 47.37%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا تجيب على أسئلة الأستاذ بالعامية.

هل تشعر بالخوف أو حتى الخجل عند استعمال اللغة العربية الفصحى	التكرار	النسبة
نعم	1	5,26%
لا	18	94,74%
المجموع	19	100%

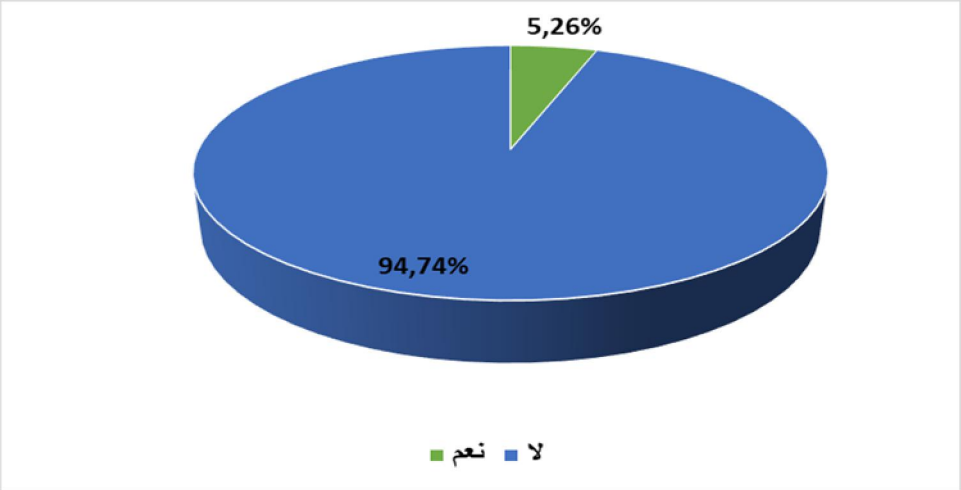

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(18)** فردا بنسبة مئوية بلغت **94.74%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 5.26%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا يشعرون بالخوف أو حتى الخجل عند استعمال اللغة العربية الفصحى.

هل تجد صعوبة عند التعبير بالفصحى كتابيا	التكرار	النسبة
نعم	4	21,05%
لا	15	78,95%
المجموع	19	100%

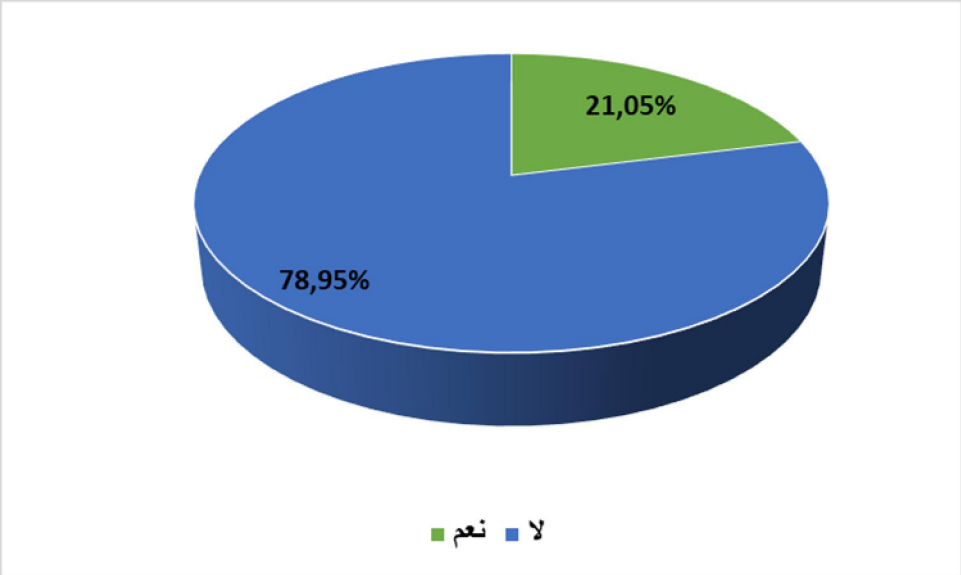

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(15)** فردا بنسبة مئوية بلغت **78.95%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نادرا**" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.05%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا يجدون صعوبة عند التعبير بالفصحى كتابيا.

هل تقع في أخطاء إملائية عند الكتابة	التكرار	النسبة
نعم	5	26,32%
لا	14	73,68%
المجموع	19	100%

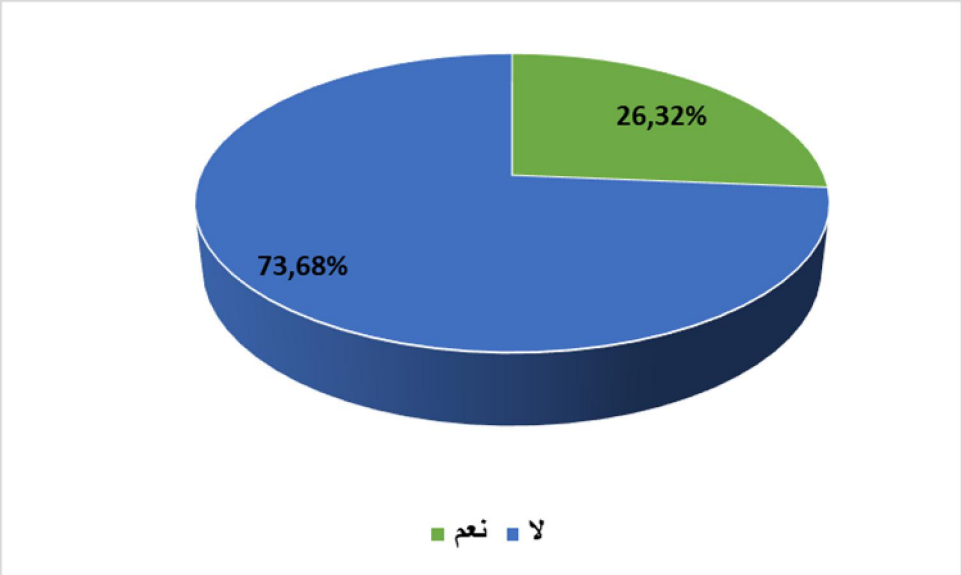

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(14)** فردا بنسبة مئوية بلغت **73.68%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 26.32%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة لا يقعون في أخطاء إملائية عند الكتابة.

هل تحب أن تكون العامية لغة الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	7	36,84%
لا	12	63,16%
المجموع	19	100%

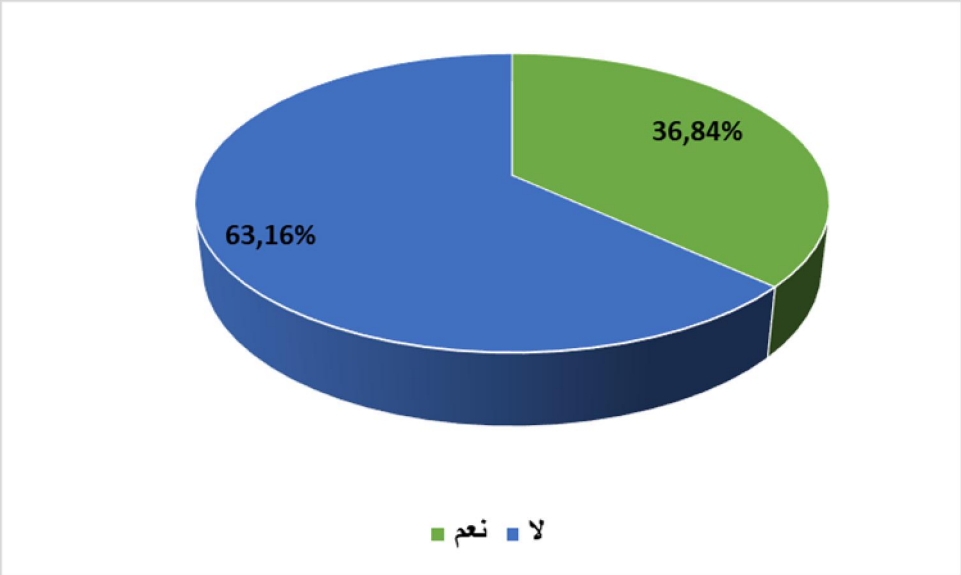

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **لا**" وقد بلغ عددهم **(12)** فردا بنسبة مئوية بلغت **63.16%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نعم**" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 36.84%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن جل أفراد العينة لا يحبون أن تكون العامية لغة الدراسة.

هل تتحدث بالعامية مع زملائك في القسم	التكرار	النسبة
نعم	15	78,95%
لا	4	21,05%
المجموع	19	100%

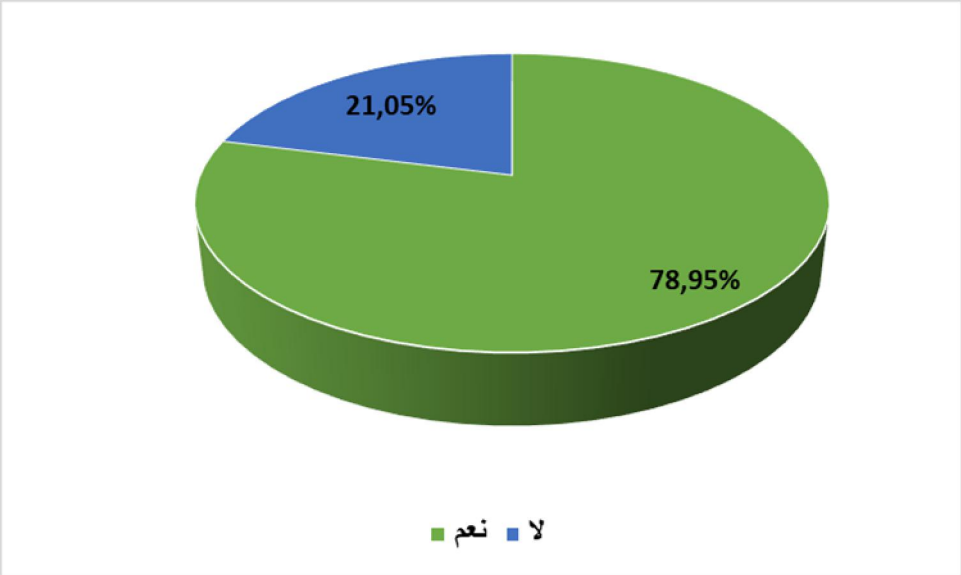

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(15)** فردا بنسبة مئوية بلغت **78.95%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.05%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية أفراد يتحدثون العامية مع زملائهم في القسم.

الاستبان 02 :

	التكرار	النسبة
معلمة	9	60,00%
معلم	6	40,00%
	15	100,00%

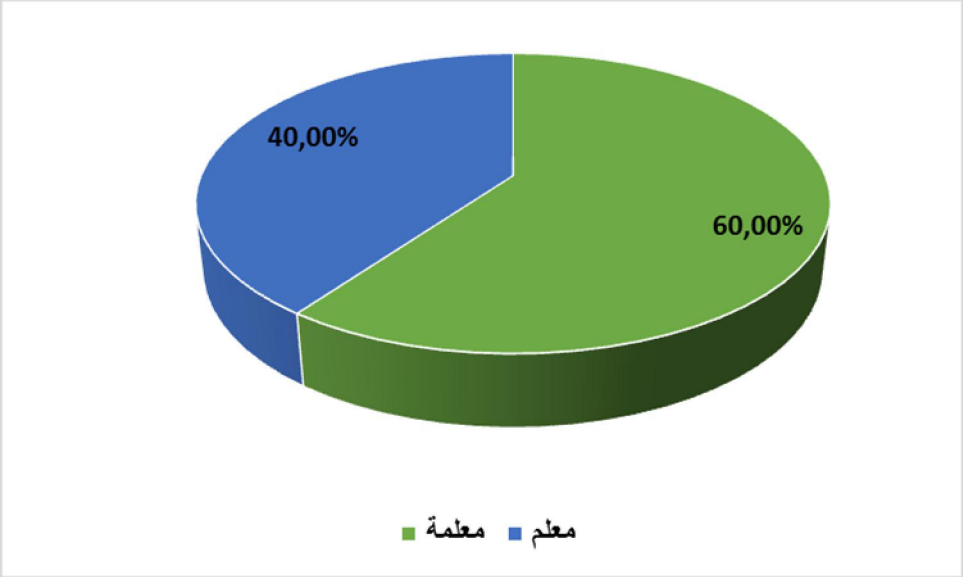

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا انقسمت الى قسمين بين معلمات و معلمين قد انقسمت إلى شخصين ، تمثلت في المعلمات وقد بلغ عددهم **(09)** فردا بنسبة مئوية بلغت **60.00%**، أما المجموعة الثانية في المعلمين إجابتهم على والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 40,00%

وعليه نستنتج من خلال ان نسبة المعلمات اكبر من نسبة المعلمين .

	التكرار	النسبة
نعم	10	66,67%
لا	5	33,33%
المجموع	15	100,00%

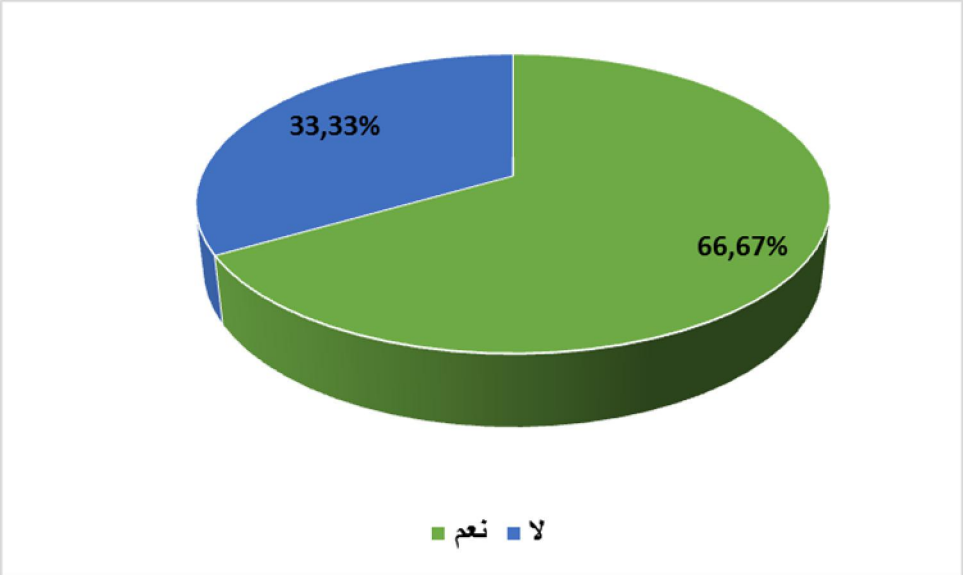

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(10)** فردا بنسبة مئوية بلغت **66.67%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية افراد العينة تستعمل استخدام اللغة العربية الفصحى استخدام صحيح دون الإلمام بقواعد اللغة العربية.

	التكرار	النسبة
نعم	6	40,00%
لا	9	60,00%
المجموع	15	100,00%

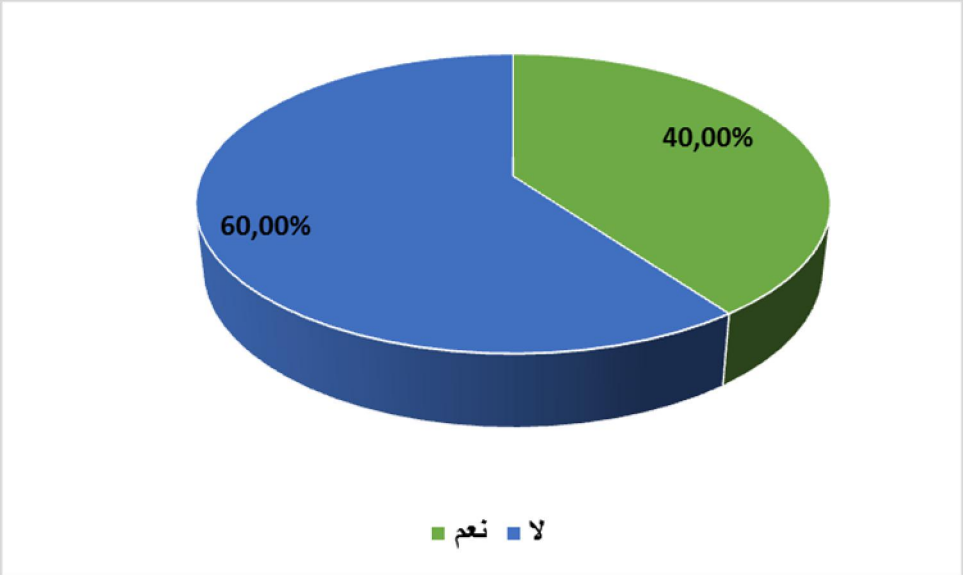

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(6)** فردا بنسبة مئوية بلغت **40.00%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 60.00%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية التلاميذ لا يعانون من استخدام اللغة العربية الفصحى استخدام صحيح دون الإلمام بقواعد اللغة العربية.

	التكرار	النسبة
نعم	10	66,67%
لا	5	33,33%
المجموع	15	100,00%

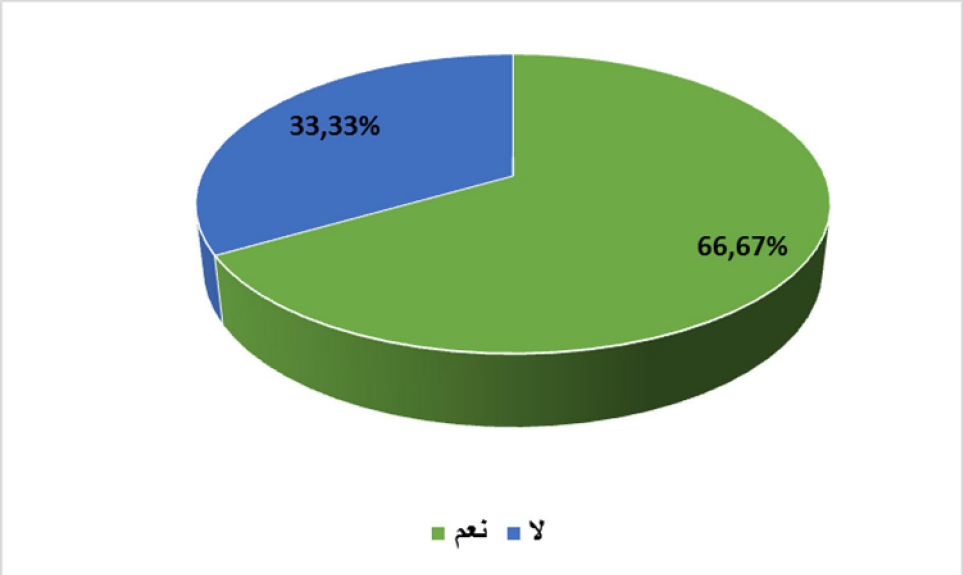

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(10)** فردا بنسبة مئوية بلغت **66.67%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبية افراد العينة تستعمل العامية في تدريس مادتك.

	التكرار	النسبة
كبير جدا	3	20,00%
كبير	6	40,00%
متوسط	5	33,33%
ضعيف	1	6,67%
المجموع	15	100,00%

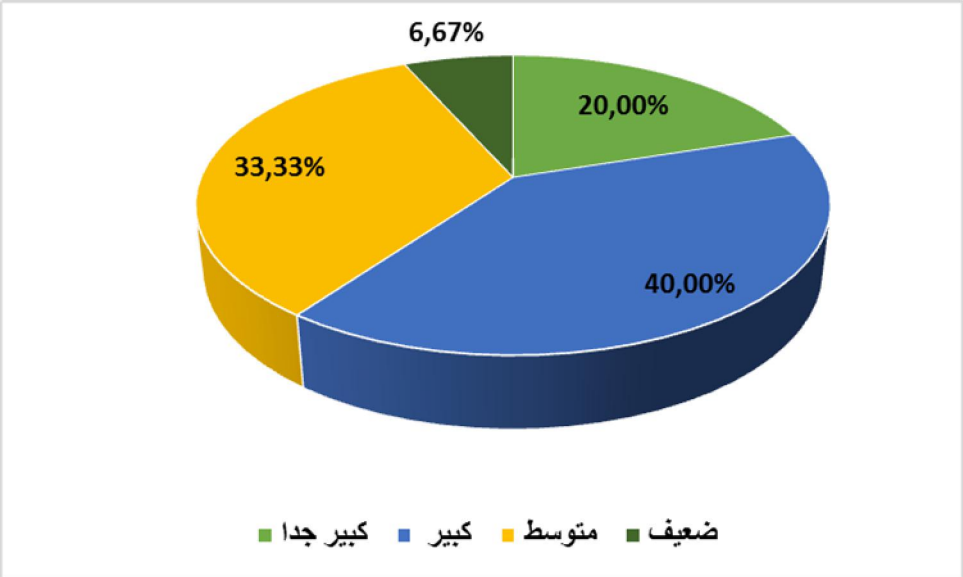

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى 04 مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد كبير جدا " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(03)** فردا بنسبة مئوية بلغت **20.00%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد كبير وقد بلغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 40.00%، والمجموعة الثالثة متوسط (5) ونسبتهم **33,33%والمجمعة الرابعة ضعيف (1) ونسبتهم 6,67%**

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة تستعمل العامية في التدريس بنسبة كبيرة.

	التكرار	النسبة
يجيدون الفصحى	8	53,33%
يجيدون العامية	7	46,67%
المجموع	15	100,00%

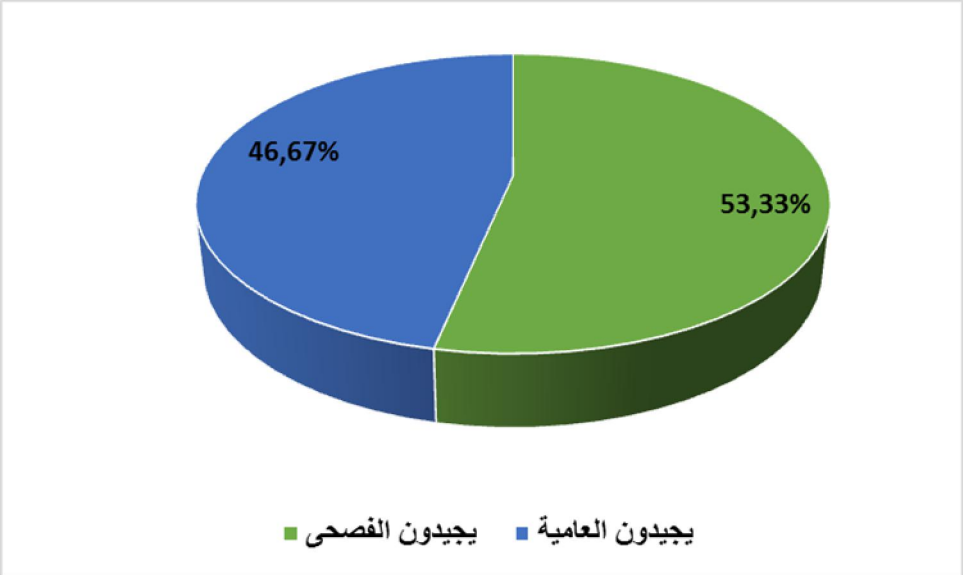

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (08) فردا بنسبة مئوية بلغت 53.33%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 46.67%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب التلاميذ يجيدون الفصحى أكثر من العامية

	التكرار	النسبة
نعم	11	73,33%
لا	4	26,67%
المجموع	15	100,00%

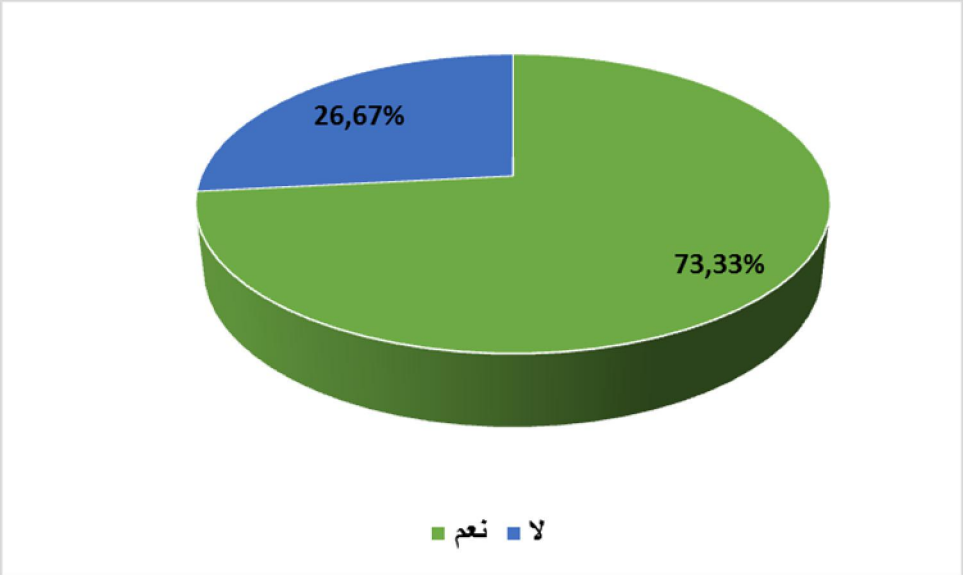

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(11)** فردا بنسبة مئوية بلغت **73.33%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 26.67%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة تتأثر القدرة على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية في اللغة العربية عند بعض التلاميذ نتيجة تعلم العامية

	التكرار	النسبة
نعم	12	80,00%
لا	3	20,00%
المجموع	15	100,00%

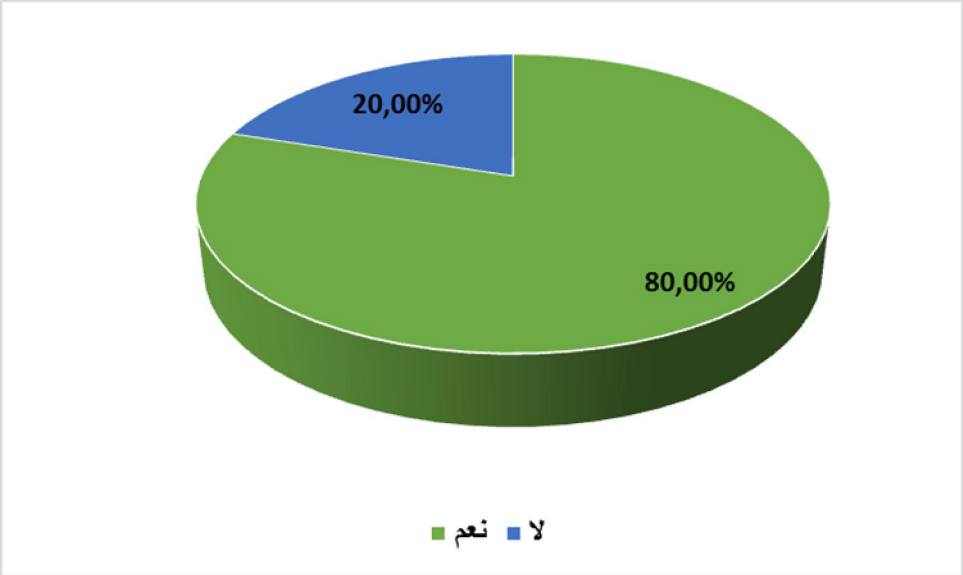

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(12)** فردا بنسبة مئوية بلغت **80.00%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 20.00%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة تسمح بتدريس واستعمال العامية في القسم

	التكرار	النسبة
نعم	13	86,67%
لا	2	13,33%
المجموع	15	100,00%

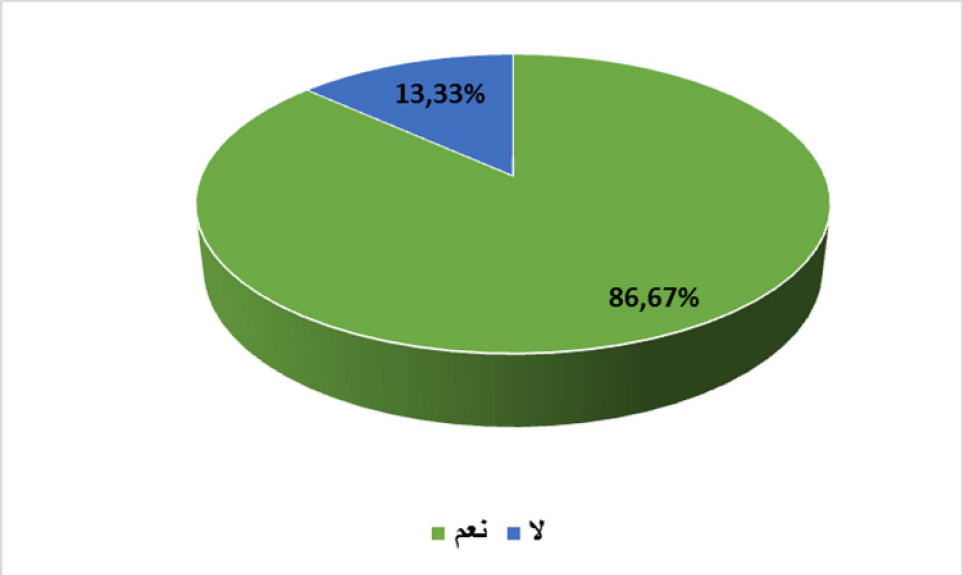

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (13) فردا بنسبة مئوية بلغت 86.67%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.33%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة هناك إهمال او عدم اكتراث لتعلم اللغة العربية الفصحى مقارنة بالاهتمام الذي يبذله أولياء لتعلم لغة أجنبية أخرى.

	التكرار	النسبة
نعم	9	60,00%
لا	6	40,00%
المجموع	15	100,00%

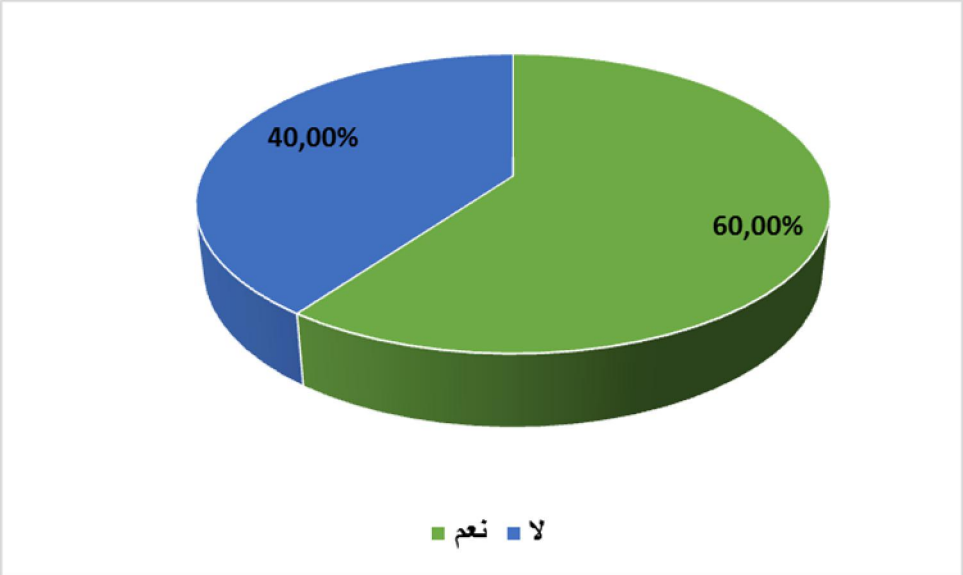

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (09) فردا بنسبة مئوية بلغت 60.00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 40.00%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة يستعمل بعض التلاميذ العامية عند الكتابة

	التكرار	النسبة
نعم	12	80,00%
لا	3	20,00%
المجموع	15	100,00%

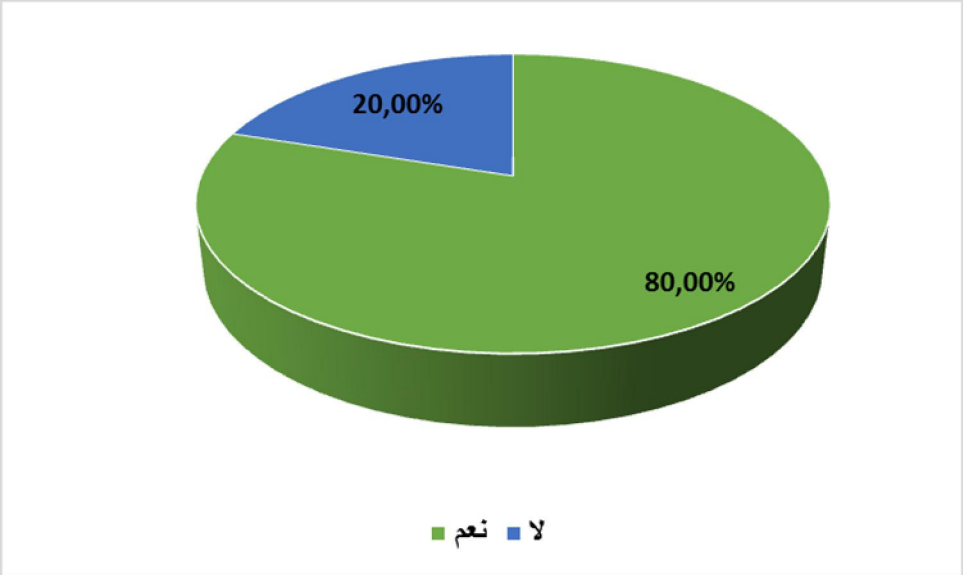

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (12) فردا بنسبة مئوية بلغت 80.00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 20.00%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة تستعمل العامية داخل القسم

	التكرار	النسبة
عادية	4	26,67%
أقل من عادية	7	46,67%
جيدة	4	26,67%
المجموع	15	100,00%

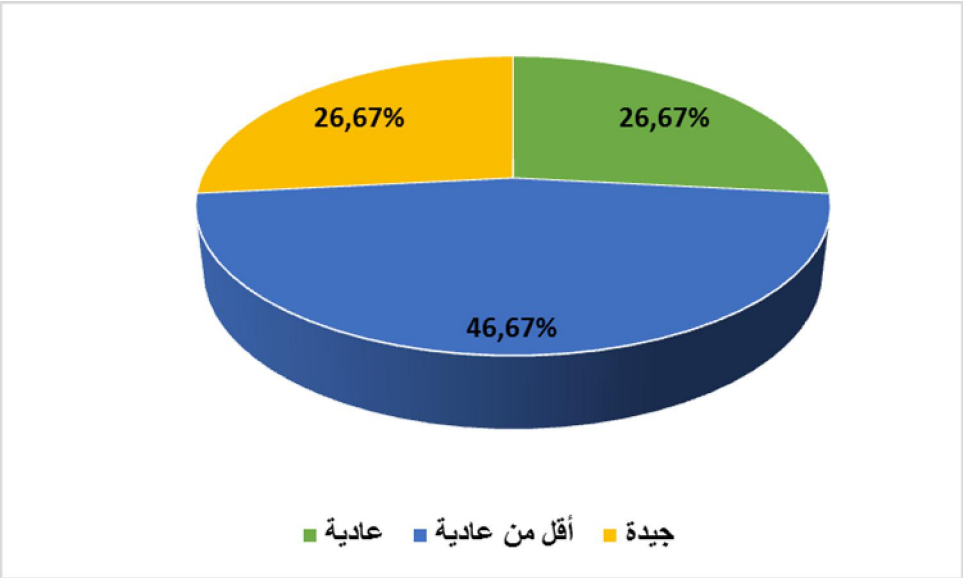

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (19) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم عادية وقد بلغ عددهم **(4)** فردا بنسبة مئوية بلغت **26.67%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم أقل من عادية والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 46.67%، والمجموعة الثالثة الذين تمحورت اجابتهم جيدة وبلغ عددهم (4) بنسبة مؤوية 26,67%

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة طبيعة القراءة عند التلاميذ اقل من عادية .

	التكرار	النسبة
نعم	10	66,67%
لا	5	33,33%
المجموع	15	100,00%

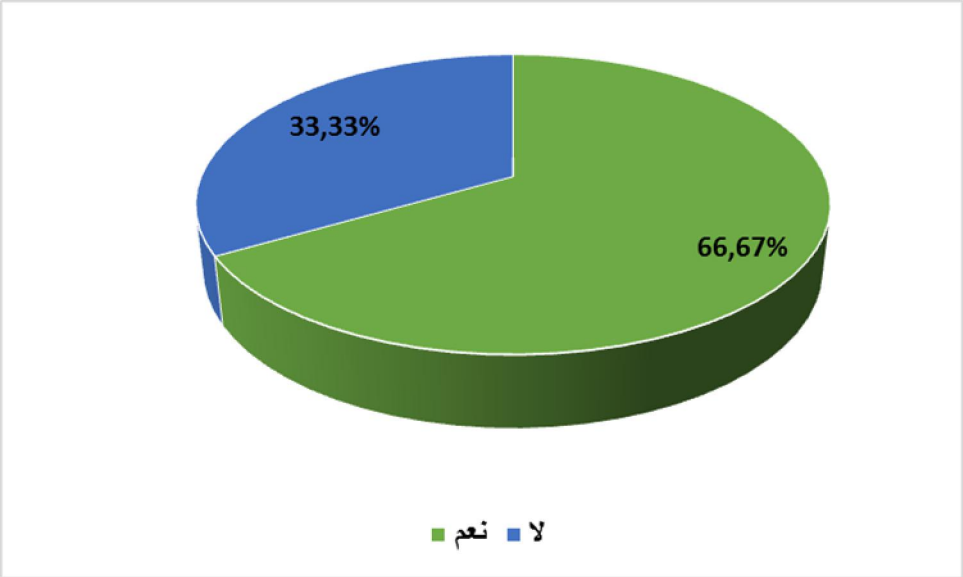

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (15) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " **نعم**" وقد بلغ عددهم **(10)** فردا بنسبة مئوية بلغت **66.67%**، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا**" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%،

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلب أفراد العينة

الخط عند التلاميذ اقل من عادي

خاتمة

خاتمة:

تبقى قضية الفصحى والعامية من ابرز القضايا التي طرحت ولا زالت تطرح على طاولة النقاشات والدراسات لايجاد حلول لها ، كون العامية تشكل اكبر العقبات التي تواجه العربية الفصحى وتعيق استعمالها ، فالعامية تعد منافسا للعربية الفصحى وفي كل المجالات دون استثناء ، رغم معرفتنا انها لغة واحدة بالمعنى العلمي لكلمة هي اللغة العربية الفصحى.

لقد بدا لنا من خلال عرضي للقضية الفصحى والعامية أن اللغة الفصحى هي لغة مثل سائر اللغات الأخرى تعلو وتهبط وفق المستويات الثقافية للمتكلمين بها وتتأثر بالمواضيع والمجلات المعبر عنها بها ، وأن هناك لغة عامية مرتبطة بالفصحى وليست مستقلة عنها ، وانما هي أداة تغيير تتناسب مع عقليات البسطاء من الناس وعليه فالعامية عاجزة عن استعاب الاداب الرفيعة ولكن مع وجود عدة أسباب أصبحت تداخلا في الأدوار بين العامية والفصحى وهذا مانجده في واقعنا العربي ومنه الواقع الجزائري ويؤكد واقعنا التعليمي .

ولقد طرحت في هذا البحث مشكلة من أهم المشاكل التي ينبغي للمدرسة العربية العامة والجزائرية خاصة أن تولي لها اهتماما كبيرا وأن تتصدى لها ألا وهي أثر العامية على التحصيل الدراسي في الطور الثانوي ، وقد استخدمت الميدان للتاكد من صحة مانلاحظه يوميا .

وفي الأخير أقول اذا كانت اللغة هي وجودنا فكرا وروحا فيجدر بنا أن نوليها عناية كبرى ، قراءة وفهما وكتابة وتأليفا وشكرا وكذا كانت كماهو واضح لغة العلم والأدب والفن والدين والحضارة فلا يجدر ما أن نجعلها قادرة على مواكبة التطور العلمي ، وروح العصر لأنه من أهمل لغته أوتاه عنها تاه عن أمته ، وفقد نسبة و أضاع تاريخه فمن هنا تنطلق ومن هنا نبدأ ، فالنهاية لن تكون أبدا مادام هناك فكر أي مادامت هناك حياة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-1إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين

الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، دار النهضة المصرية، ط9، 2000.

-2عبدالله أحمد جاد الكريم حسن، الاستعمار الغربي المباشر ومعاركه مع اللغة العربية، شبكة الألوكة، 2014م

-3إلياس طباع، ازدواجية اللغة وآثارها على اضطربات النطق والكلام، موقع بحوث ودراسات، 2015م

-4أندرية مارتينيه، الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، ترجمة نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد11، 1990،مركز الإنماء القومي، بيروت.

-5أنطوان نعمة وآخرون : المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون، دار الشرق، بيروت (لبنان)، 2000

-6أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982م

-7أنيس فريحة ،اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت

-8أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة و النشر، ط2، 1952م.

-9جابر قميحة ، الاستعمار اللغوي، موقع إسلام ويب، 2003م

_أثر وسائل الإعلام المقروءة والمرئية في اللغة العربية، نادي المدينة المنورة الأدبي، 1418هـ

-10حنا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)،مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003.

-11خليل الجر ،المعجم العربي لاروس، باريس

-12دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة، العدد الخامس، مارس 2009

-13عبد الرحمان بن محمد قعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997م

-14سمر روحي فيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث،.
-15السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وآنواعها، شرح وتصحيح :محمد الجاد المولى، مكابة التراث، القاهرة، ط3، ج1
-16شاهين عبد الصبور، في علم اللغة العام، ط6، ببيروت ، مؤسسة رسالة، 1993
-17عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون .
-18عبد الغافر حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998
-19عبد القاهر الفاسي الفهري، في بيان الفرق بين الازدواجية والثنائية المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1998
-20علي أسعد وطفة، على جاسم هشام، علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)،المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، 2004
-21علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة ا للغوية، أعمال الندوة الدولية الفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2008
-22عمر فروخ، القومية الفصحى ،بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1961
-23فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية و عروبة اللسان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1999
-24فريدريك معتوق ،معجم العلوم الاجتماعية ،انترناشونال، بيروت لبنان، 1998
-25رمضان عبد التواب، دراسات وتعليقات في اللغة، مكتبة الخانحي،ط1،القاهرة، 1994
-26كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، مدخل

-27لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة الغربية، بيروت، ط1، 2008

-28محمد الخولي، الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)،دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2002
29الزغلول محمد راجي، ازدواجية اللغة نظرة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، مجلة المورد.، العراق، 1985

-30زياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010
-31محمد الكتاني، الصراع بين القديم والجديد الأدب العربي، ج1، دار الثقافة الجديدة، ط1، الدار البيضاء، ج1
-32محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ج2،ط2،بيروت، 1968
-33محمود محمد سفر، الإعلام الموقف، تهامة، طبعة 1،السعودية،1982
-34منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
-35ابن منظور، لسان العرب المحيط :قدم له الشيخ العلا باني أعاد بنائه على الحرف الأول من الكلمة، يوسف الخياط، دار الجيل، دار اللسان، المجلد2، بيروت، 1988

-36ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر، بيروت، 1966
-37ناصر ثابت أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992
-38نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر، دار نشر الثقافة، الاسكندرية، 1964
-39نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة إلى عصر العولمة، 2019
-40هاني عبد الرحمان، صالح أمين عبابنة، المدرسة المتعلمة (مدرسة المستقبل)، دار وائل للطباعة والنشر، 2009
-41يوهان فك، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة.
42ويكبيديا الموسوعة الحرة
43-Harems et lanc:bilingualite et bilinguisme, pierre mordage editeur:bellgique, 1983,p238
44-louis jean calvat. Luisocilinguistique, presses universitaire de France.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة ..... أ

المدخل

1- تعريف المصطلحات 5

أ- مفهوم الازدواجية اللغوية 5

1- لغة 5

2- اصطلاحا 5

ب – مفهوم الثنائية اللغوية 6

ج- تعريف اللغة 9

د- تعريف المدرسة..... 10

1- لغة 10

2- اصطلاحا 11

الفصل الأول : الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية

المطلب الأول : نشأة الازدواجية 14

المبحث الأول : عوامل نشأة الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية..... 14

أ-العامل التاريخي 14

ب-العامل الثقافي..... 15

ج- العامل الاجتماعي والسياسي 15

عوامل نشأة الازدواجية اللغوية..... 16

المبحث الثاني : مظاهر الازدواجية اللغوية 17

المطلب الثاني : اللغة العربية الفصحى والعامية 19

المبحث الأول : اللغة العربية الفصحى و مميزاتها..... 19

1-الاشتقاق 19
2- تنوع الأساليب 19
3-الدقة 19
4- الانتشار 19
المبحث الثاني : العمية ومميزاتها 20
1- فقدانها الاعراب 20
2-التطور الصرفي والنحوي 21
3-خضوع العامية لنواميس لغوية طبيعية 22
4-الإهمال والاقتباس والتمديد في المعنى 22
المطلب الثاني : مابين العربية الفصحى والعامية 22
المبحث الثاني : مكانة اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالعامية 22
المبحث الثاني : أسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية 24
أ-انحراف في المستوى النحوي 24
ب-انحراف في المستوى التركيبي 25
ج-الاستمارة 27
د-الاسرة 27
ه-الدعوة الى العامية 28
و-الدعوة الى العامية 29
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
مطلب الأول : وصف منهجية الدراسة 33
المبحث الأول : مجال المكاني والزماني للدراسة 34
أ-المجال المكاني 34

ب-المجال الزماني..... 34
المبحث الثاني :تعريف الاستبيان..... 34
المطلب الثاني : دراسة نتائج الاستبيان 34
الخاتمة: 66
قائمة المصادر والمراجع: 68

الملخص:

شملت دراستي ظاهرة لغوية هي ظاهرة ازدواج اللغة العربية بين العربية الفصحى و العامية في صفوف تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وتمثلت في شكل دراسة تقويمية .

هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على مدى انتشار هذه الظاهرة في الوسط التعليمي ، وتأثرت على مستوى التلاميذ ، وكذلك عرض الأسباب التي أدت إلى انتشارها ، وقد اقتصرت الدراسة على عينة من التلاميذ مستندة في ذلك إلى استمارات .

أظهرت هذه الدراسة أن هذه الظاهرة شاعت في الوسط التعليمي ومست مستويات اللغة بشكل سلبي .

الكلمات المفتاحية: الازدواج اللغوي، العامية، الفصحى، المدرسة.

Abstract:

My study included a linguistic phenomenon, which is the phenomenon of duality of the Arabic language between classical and colloquial Arabic in the ranks of second year secondary students, and it was represented in the form of an evaluation study. This study aimed to see the extent of the spread of this phenomenon in the educational environment, and its impact on the level of students, as well as to present the reasons that led to its spread, and the study was limited to a sample of students based on forms. The results of this study showed that this phenomenon was widespread in the educational environment and negatively affected language levels, and solutions must be found to eliminate it

Keywords: bilingualism, colloquial, classical, school.